صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي | الخميس ١٣ ربيع الآخر
العـدد ٦٣
النبأ
١٤٣٨هـ
السنـة الثامنـة

إضاءات على عملية إسطنبول المباركة

٨

إسقاط ٣ طائرات استطلاع وإصابة ٣ طائرات مروحية و٢٥٥ قتيلاً رافضياً في الموصل

٦

شن الروافض هجوما على مواقع المجاهدين في حي الصحة بدعم جوي صليبي، فتصدى لهم جنود الخلافة واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة، فمن الله عليهم بإجبار المرتدين على التراجع والسيطرة على عدة نقاط في أطراف الحي كان المرتدون قد سيطروا عليها مؤخرا، وذلك بعد قتل ٣ مرتدين وإصابة عدد آخر، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة.

وخلال الموجهات استهدفت غارة أمريكية عن طريق الخطأ منزلا يتحصن فيه عناصر من الشرطة الإتحادية الرافضية في أطراق الحي، ما تسبب بسقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

نبقى في حي الصحة، إذ شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، هجوما على مواقع الشرطة الاتحادية الرافضية في أطراف الحي.

وذكرت وكالة أعماق أنه وبعد اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، دُمرت خلالها عربة همر وقتل وجرح عدد من المرتدين، سيطر جنود الخلافة ...

٢٥ قتيلاً من الشرطة وتدمير حاجز في سيناء

٣

أكثر من ٣٠٠ قتيل وجريح في سلسلة عمليات في بغداد

٥

مقتل ٧٠ مرتداً من الـ PKK وتدمير ٦ آليات شمال الرقة

٤

إفشال ٥ هجمات متتالية للجيش التركي والصحوات

١٠

الإفلات من مراقبة الطائرات المسيرة (٢)

١٤

اغتنام أموال المشركين وتهديد اقتصادهم

١٥

⚠ هذه الصحيفة تحتوي على لفظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث، فاحذر من تركها في مكان مهين.

العمليات العسكرية
لجنود الخلافة في ولاية

عن أبين

2
عمليــة
انغماسية

7
عمليات
اغتيال

استهدفت كبار الضباط في أجهزة المخابرات المرتدة

16
عملية
استشهادية

3
سيارات
مركونة

9
عبوات
ناسفة

عمليات نوعيــة

اغتيال «محافظ عدن» وثمانية من مرافقيه بسيارة مفخخة مركونة.

استهداف مقر الحكومة ومقر قوات النخبة لجيشي الردة السعودي والإماراتي.

استهداف غرفة عمليات قوات النخبة لجيشي الردة السعودي والإماراتي.

استهداف القصر الرئاسي في عدن (قصر المعاشيق).

عملية انغماسية على مقر التحالف في عدن.

استهداف بوابة وزارة الخارجية في عدن بسيارة مركونة.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ

جراء هجوم مباغت

٢٥ قتيلاً من الشرطة المصرية المرتدة غرب العريش

النبأ - ولاية سيناء - خاص

سقط ٢٥ قتيلا من الشرطة المصرية المرتدة الاثنين (١٠/ ربيع الآخر)، في هجوم مباغت شنه جنود الدولة الإسلامية على حاجز لهم غرب مدينة العريش شمال سيناء.

وأفاد مصدر خاص (النبأ) بأن الانغماسي أبا عمر المصري –تقبله الله- ركن سيارة مفخخة وسط حاجز المطافي في حي المساعيد، وعاد إلى مجموعة الانغماسيين التي كانت تستعد لاقتحام الموقع.

وبعد تفجير السيارة عن بعد، هاجم الانغماسيون الموقع المستهدف وأجهزوا على من بقي حيا من المرتدين بعد الانفجار، ودَمَّروا عربتين مدرعتين، بالتزامن مع قصف فرق الإسناد قوة الدعم وسيارات الإسعاف التي كانت تحاول مؤازرة عناصر الحاجز بالقذائف الصاروخية، الأمر الذي أجبرهم على التوقف ومن ثم التراجع بعد مقتل وإصابة عدد منهم.

وكانت حصيلة الهجوم الذي استمر قرابة ساعة واحدة –حسبما أضاف المصدر الخاص- تدمير الحاجز بشكل كامل وجعله أثرا بعد عين، ومقتل ٢٥ من عناصر الشرطة المصرية المرتدة، فيما قُتل الأخ أبو عمر المصري الذي اقتحم الحاجز مع إخوانه الانغماسيين بعد أن ركن السيارة المفخخة، نسأل الله أن يتقبله في الشهداء.

هجوم على حاجز ثانٍ

من جهة أخرى، قُتل وأُصيب عدد آخر من عناصر الشرطة –الاثنين- جراء هجوم ثانٍ نفذه جنود الدولة الإسلامية على حاجز قرب مدينة العريش.

وقالت وكالة أعماق إن الهجوم استهدف حاجز الفايدي جنوب مدينة العريش، وسقط على إثره عدد من المرتدين بين قتيل وجريح.

تدمير ٤ آليات بالعبوات الناسفة

إلى جانب ذلك، أسفرت هجمات لجنود الدولة الإسلامية بالعبوات الناسفة والأسلحة القناصة، عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن ٤ مرتدين وتدمير ٤ آليات.

وقال المكتب الإعلامي لولاية سيناء إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على عربة M١١٣ في منطقة الظهير جنوب مدينة الشيخ زويد الخميس (٦/ ربيع الآخر)، مما أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح من كان على متنها، ولله الحمد.

كما استُهدفت دبابة وعربتان مدرعتان لجيش الردة المصري على طريق (الجورة - الشيخ زويد) وفي منطقة (الكيلو ١٧) غرب العريش وعلى شارع البحر وسط مدينة العريش بعبوات ناسفة، مما أدى إلى تدميرها.

هجمات بالأسلحة القناصة

من جانب آخر استهدفت مفارز القنص مرتدي الجيش المصري في حاجزي الهولي وسعيد جنوب غربي الشيخ زويد، مما تسبب في مقتل ٣ منهم في الحال، كما أُصيب عنصر من الشرطة المرتدة في منطقة (الكيلو ١٧) غرب العريش، ولله الحمد.

ولا تهنوا في ابتغاء القوم

لا يكفّ المشركون من أهل الكتاب ولا المرتدون من أذنابهم وحلفائهم عن نشر الأكاذيب عن الأعداد المهولة من جنود الدولة الإسلامية الذين يزعمون قتلهم في المعارك أو عبر القصف الجوي، وغايتهم من ذلك أن يبثوا اليأس في نفوس المجاهدين من خلال ترهيبهم بالخسائر الكبيرة في صفوفهم إن هم استمروا في قتالهم وجهادهم للمشركين، وإصرارهم على إزالة الشرك وإقامة الدين.

وهذا دأب الكافرين في كل حين، ذلك لأنهم يقيسون الأمور من منطلق النتائج المادية الدنيوية التي لا يعرفون سواها، كما فعل أحد قادتهم من قبلُ، بعد معركة أحد لما فاخر بقتل صحابة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ساعيا من وراء ذلك إلى بث الحزن في نفوس من بقي من المسلمين، فأجابوه أن لا سواء، لأن قتلى المسلمين في الجنة وقتلى المشركين في النار.

وقد جاء أمر -الله تعالى- لعباده الموحدين في كل زمان ألا تُقعدهم الجراحات عن مزيد من الطلب للمشركين والسعي في قتلهم وقتالهم، وانتزاع الأرض والأموال من أيديهم، كما في قوله تعالى {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء: ١٠٤]، فالحرب ليست كلها فتوحا ومغانم، ولكنها أيضا جراح وآلام، وتعب ورهق، وإنهاك للدرع والذراع، وإفناء للمال والكراع.

و يرجو الموحّدون بكل ما يبذلونه في سبيل الله القرب منه، سبحانه وتعالى، والمزيد من استجلاب نصره لعباده عندما يرى صدق جهادهم، بل ومع طلبهم للنصر على أعدائهم فهم يعلمون يقينا أن في انكسارهم في الحرب مع إخلاصهم النية وبذلهم الوسع زيادة في الأجر، كما قال عليه الصلاة والسلام: (ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجَّلوا ثلثي أجورهم، وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تمّ أجورهم) [رواه مسلم]، فينقلبون بعد كل انكسار باذلين المزيد من التضحيات في سبيل إرضاء رب الأرض والسموات، حتى يكون الدين كله لله أو يهلكوا دون ذلك، كما وصفهم ربهم -سبحانه- بقوله: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ} [آل عمران: ١٧٢].

بينما نجد أن أولياء الطاغوت لا يرجون من ذلك شيئا، فلا يكون ما بذلوه في معاركهم إلا حسرة عليهم، ومع كل هزيمة يتلقونها على أيدي الموحدين، تزداد أنفسهم انكسارا، ومع كل خسارة في المال والرجال تضعف همتهم عن إكمال القتال والمضي فيه، حتى ينقطعوا فتكون الدائرة عليهم، ولذلك أمر الله -سبحانه- عباده بعدم الكف عنهم، وذكَّرهم بأثر النكاية فيهم، وأن عاقبتهم لن تكون غير أن يدمّرهم الله.

وقد رأينا مصداق هذا الأمر مرات عديدة في تاريخ هذا الجهاد المبارك الذي لم يتوقف مذ بدأه الرسول -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام، فدانت للمسلمين مكة وجزيرة العرب في بضع سنين، وأزالوا إمبراطورية كسرى بعد مصاولة الفرس المشركين في معارك طويلة نال المسلمين فيها من الجراح ما نالهم، حتى أسقط الله بأيديهم عرش كسرى، ثم ثنّوا بدولة الروم التي استمر المسلمون بمصاولتها عدة قرون حتى أذن الله بزوالها، ومحو آثارها، ثم ما كان من فعل المسلمين مع الكثير من الطواغيت وأمم الكفر، التي لم يكلّ المسلمون عن قتالها حتى أذن الله بهزيمتها، وبقي للمسلمين دينهم وديارهم.

وكذلك ما نراه اليوم في هذه الجولات من حرب المجاهدين مع أمم الشرك والكفر كافة، وعلى رأسها دول الغرب الصليبية، خلال العقدين الماضيين على وجه الخصوص، إذ اتضحت الراية، وصدقت الغاية، فما زال أمر الموحدين -بفضل الله- في صعود وازدهار، فزيّد الله أعدادهم، وكثّر الله سلاحهم ومالهم، ومكّنهم في أرضه، وأعانهم على إقامة دينه، وإحياء جماعة المسلمين التي يقودها اليوم أمير المؤمنين الشيخ أبو بكر البغدادي، حفظه الله، ولا يزال أمر المشركين في هبوط وانحدار، وذلك بتثبيت الله تعالى للمجاهدين على جهادهم، ونكايته في الكفار والمرتدين، حتى يقصمهم الله كما قصم الذين من قبلهم، {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} [محمد: ١١].

إثر هجوم مباغت وكمين محكم

مقتل ٧٠ مرتداً من الـ PKK وتدمير ٦ آليات شمال الرقة

النبأ – ولاية الرقة

شن جنود الدولة الإسلامية السبت (٨/ ربيع الآخر)، هجوما على مواقع الـ PKK المرتدين في ريف الرقة الشمالي، وسيطروا على عدد منها.

وأوضحت المصادر الميدانية أن المجاهدين باغتوا المرتدين بهجوم على مواقعهم في بلدة تل السمن، ودارت مواجهات عنيفة خلال الهجوم سقط على إثرها ٣٠ قتيلا من المرتدين على الأقل، ولله الفضل والمنة.

فيما حاول المرتدون إرسال تعزيزات عسكرية من قرية خنيز إلى تل السمن، فوقع رتل الإسناد في كمين لجنود الخلافة، الذين أبادوا –بفضل الله- كامل الرتل المكون من عربة BMP و٥ عربات رباعية الدفع يستقلها ٤٠ عنصرا قُتلوا جميعهم، ولله الحمد.

وقد سيطر جنود الخلافة على غالبية بلدة تل السمن وقرية خنيز لنحو ٩ ساعات قبل أن ينحازوا إلى مواقعهم التي انطلقوا منها، فيما نفذت الطائرات الأمريكية غارات مكثفة على البلدة والقرية.

وجرى تحويل أعداد من المرتدين الذين سقطوا جراء الهجوم إلى مستشفيات مدينة رأس العين شمال غربي البركة، نتيجة عدم تمكن المراكز الطبية في مدينة عين الإسلام من استيعاب كامل الأعداد.

١٠ مرتدين آخرين قُتلوا وأُصيبوا الأحد (٩/ربيع الآخر)، عقب استهدافهم بصاروخ في بلدة تل السمن كذلك.

سبقت تلك الهجمات عملياتٌ أخرى، إذ لقي عدد من عناصر الـ PKK المرتدين مصرعهم الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، إثر انفجار عبوات ناسفة عليهم في ريفي ولاية الرقة الغربي والشمالي.

مقتل ١٠ مرتدين في الريف الغربي

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية الرقة بأن جنود الخلافة فَجَّروا عبوات ناسفة ومنزلا مفخخا في ٣ مناسبات على مجموعات من المرتدين في قريتي جعبر شرقي وسويدية صغيرة شمال مدينة الطبقة غرب الولاية، مما أسفر عن مقتل ١٠ مرتدين، بينهم مسؤول ارتباط ميداني مع الطيران الأمريكي، وأُصيب عدد آخر بجروح متفاوتة، كما ودُمِّرت سيارة لهم.

١١ قتيلاً من المرتدين في الريف الشمالي

وبالعبوات الناسفة كذلك، قُتل ٣ من عناصر الـ PKK المرتدين في قرية الجهجاه شمال بلدة عين عيسى في ريف الرقة الشمالي.

وفي قرية الحيوي جنوب شرقي سلوك قُتل ٤ مرتدين آخرين، إثر تفجير عبوة ناسفة على آليتهم، كما قُتل وأُصيب عنصران في سلوك، جراء انفجار عبوة ناسفة كذلك، فيما لقي عنصران آخران حتفهما بعبوة ناسفة عليهم، جنوب مدينة تل أبيض شمال الرقة.

كما انفجرت عبوة ناسفة على عناصر من الـ PKK المرتدين على طريق (بير عاشق – سلوك)، فقُتل عنصر وأُصيب آخر، ولله الحمد.

إحباط هجوم للمرتدين

وفي يوم الاثنين (١٠/ ربيع الآخر)، أفشل جنود الخلافة محاولة تقدم للمرتدين، على مواقعهم في ريف الولاية الشمالي.

وقالت وكالة أعماق إن المرتدين شنوا هجوما على نقاط تمركز المجاهدين غرب بلدة تل السمن، فاندلعت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، تمكن على إثرها المجاهدون من إحباط هجوم المرتدين بعد قتل ٥ منهم وأسر سادس.

قصف أمريكي خاطئ

وفي السياق ذاته استهدف طيران التحالف الصليبي بغارة جوية عن طريق الخطأ تجمعا للمرتدين في قرية الدحلان غرب بلدة تل السمن، كما وقعت مجموعة أخرى من المرتدين في حقل ألغام قرب القرية، دون أن تتسنى معرفة حجم خسائر المرتدين نتيجة ذلك.

يذكر أن الأسبوع المنصرم شهد معارك عنيفة في ريف ولاية الرقة الغربي بين جنود الخلافة والـ PKK المرتدين المدعومين بطيران التحالف الصليبي، تخللتها ٣ هجمات استشهادية وكمائن بالعبوات الناسفة وحقول الألغام، وأسفرت عن مقتل وإصابة نحو ٥٠ مرتدا.

تدمير شركة حيان للغاز في حمص

النبأ – ولاية حمص

دَمَّر جنود الدولة الإسلامية الأحد (٩/ ربيع الآخر)، شركة حيان للغاز (١٠٠ كم شرق حمص) بتفجير عدد كبير من العبوات الناسفة داخلها.

وجاء تفجير الشركة التي كانت تنتج أكثر من ٣ ملايين متر مكعب من الغاز يوميا وتشكل موردا اقتصاديا كبيرا استغله النظام النصيري في تمويل عملياته العسكرية، عقب نحو شهر من سيطرة جنود الدولة الإسلامية عليها.

وتأتي الأهمية الكبيرة للشركة بالنسبة للنظام من كونها تغذي محطات توليد الكهرباء في المنطقة الجنوبية، وهو ما ترتب عليه زيادة انقطاع الكهرباء في مناطق سيطرة النظام النصيري، فضلا عن الخسائر المادية التي سيتكبدها في محاولة إيجاد المصدر البديل.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية سيطروا على شركة حيان للغاز في مطلع شهر ربيع الأول، عقب عملية عسكرية واسعة في المنطقة.

تدمير طائرتين حربيتين للجيش النصيري في المطار العسكري

النبأ – ولاية الخير

استهدف جنود الدولة الإسلامية طائرات حربية للجيش النصيري في مطار مدينة الخير العسكري الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، مما تسبب في تدمير طائرتين.

وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية الخير، فقد استهدف المجاهدون طائرتين حربيتين للنصيرية رابضتين على أرض المطار العسكري بصاروخين موجَّهين، مما أسفر عن تدميرهما.

كما دَمَّر جنود الخلافة مدفعا من عيار ٥٧ ملم للجيش النصيري في اللواء (١١٣) جنوب غربي مدينة الخير.

الجدير بالذكر أن عمليات قصف متكررة بقذائف الهاون تشهدها مواقع وثكنات الجيش النصيري على يد مفارز الإسناد في ولاية الخير، ولله الحمد.

الجامعات الرافضية ميدان جديد لهجمات المجاهدين

و٣٣٥ قتيلاً وجريحاً رافضياً في بغداد

النبأ – ولاية بغداد

سقط نحو ٣٣٥ رافضيا بين قتيل وجريح –هذا الأسبوع- جراء عمليات استشهادية وهجمات جديدة للمفارز الأمنية بالسيارات المفخخة المركونة والعبوات الناسفة في ولاية بغداد.

فبعد التصعيد الكبير في عمليات المفارز الأمنية الأسبوع الماضي، ومقتل وجرح أكثر من ٤٢٥ رافضيا في مناطق متفرقة من الولاية نتيجة ذلك، واصل جنود الخلافة هجماتهم على الرافضة المشركين موقعين أعدادا كبيرة منهم قتلى وجرحى، بعد توسع الخرق على الأجهزة الأمنية الرافضية واستغلال الفراغ الأمني الذي تشهده المدينة، وقد باتت كل مناطق الرافضة ببغداد في مرمى هجمات المجاهدين.

استهداف كُليَّتين بسيارتين مفخختين

فقد سقط ٧٠ رافضيا بين قتيل وجريح الثلاثاء (١١/ ربيع الآخر)، إثر انفجار سيارتين مفخختين على تجمعاتهم في منطقتي النهضة والدورة شرق وجنوب بغداد.

فبعد عمليات رصد ومتابعة دقيقة لتحركات وأماكن اجتماعات ضباط وقيادات الجيش والحشد الرافضيين في كلية طب الكندي في منطقة النهضة وكلية دجلة الجامعة في منطقة الدورة، يسر الله للمفارز الأمنية ركن سيارتين مفخختين داخل تلكما الكليتين متجاوزين جميع الإجراءات الأمنية وحواجز القوات الرافضية.

وقد أسفر تفجير السيارتين المفخختين عن مقتل وإصابة ٧٠ مرتدا رافضيا، إصابة بعضهم بالغة، وقد توعد بيان المكتب الإعلامي لولاية بغداد الذي أورد الخبر باستمرار الهجمات ضد الروافض قائلا: «وليعلم أهل الرفض المشركين أن سيوفنا مسلطة عليهم، ولن تمنعهم حصونهم من الله، والقادم أدهى وأمر، بإذن الله».

هجومان استشهاديان شرق بغداد

هجمات جنود الدولة الإسلامية رافقتها هجمات استشهادية نفذها جنود الخلافة وسط تحشدات الروافض ليثخنوا فيهم الجراح ويردوا أعدادا أخرى منهم قتلى وجرحى.

فقد هاجم الاستشهادي يحيى العراقي –تقبله الله- الأحد (٩/ ربيع الآخر)، تجمعات المرتدين في منطقة علوة جميلة شرق بغداد، فيسر الله له الوصول وتفجير سيارته المفخخة وسطهم، مما أدى إلى مقتل وإصابة نحو ١٠٠ رافضي.

وفي شرق المدينة أيضا وتحديدا في منطقة البلديات، تمكن الاستشهادي أبو دجانة العراقي –تقبله الله- من الانغماس وسط مجموعات من الروافض وميليشياتهم، وفَجَّر سترته الناسفة عليهم، الأمر الذي أسفر عن مقتل وإصابة قرابة ٤٥ مرتدا.

٤ هجمات أخرى بالسيارات المفخخة المركونة

العمليات الاستشهادية سبقتها هجمات بالسيارات المفخخة المركونة، ففي يوم الخميس (٦/ ربيع الآخر)، فَجَّرت إحدى المفارز الأمنية سيارة مفخخة مركونة وسط بغداد، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٢٥ مرتدا.

وأفادت المصادر الميدانية بأن جنود الخلافة ركنوا السيارة المفخخة في منطقة باب المعظّم وفَجَّروها على تجمع رافضي، مما أسفر عن مقتل ١١ وإصابة ١٤ آخرين، إصابة بعضهم بالغة.

لم يكن هذا هو الهجوم الوحيد لجنود الخلافة بواسطة السيارات المفخخة، ففي اليوم ذاته ركن المجاهدون سيارة مفخخة في منطقة العبيدي شرق مدينة بغداد، وفَجَّروها على عدد كبير من الروافض تجمعوا في المنطقة، فقُتل وأُصيب ٣٠ منهم.

هجوم ثالث بالسيارات المفخخة المركونة نفذته مفرزة أمنية في منطقة الشعلة غرب بغداد على تجمعات المشركين، وتسبب في مقتل ١٣ مرتدا وإصابة عدد آخر.

وفي يوم الأربعاء (١٢/ ربيع الآخر)، فَجَّرت مفرزة أمنية سيارة مفخخة بعد أن كانت قد ركنتها سابقا في حي الرسالة جنوب غربي بغداد، مما أوقع ٣٥ رافضيا بين قتيل وجريح.

لتكون حصيلة الهجمات الأربعة بالسيارات المفخخة المركونة يوم الخميس نحو ١٠٣ مرتدين بين قتيل وجريح.

قتلى وجرحى بالعبوات الناسفة

وبالعبوات الناسفة نفذ جنود الدولة الإسلامية هجمات على تجمعات المرتدين في بغداد، ففي مدينة الصدر سقط ٥ روافض قتلى وجرحى، إثر انفجار عبوة ناسفة عليهم.

كما سقط عدد آخر من الروافض قتلى وجرحى، عقب تفجير عبوة ناسفة عليهم في منطقة البلديات شرق بغداد.

وفي حيي العطيفية والرحمانية وسط بغداد، فَجَّر المجاهدون ٦ عبوات ناسفة على أوكار للروافض، مما تسبب في مقتل عدد منهم.

اعتصامات ضد الحكومة الرافضية في بغداد

وقد أثارت موجة التفجيرات الجديدة حالة من الفوضى والهلع في صفوف الرافضة الذين خرجوا في اعتصامات وتظاهرات في ساحة التحرير منددين بالانهيار الأمني الكبير في بغداد، ومطالبين باستبدال القيادات الأمنية المسؤولة عن أمن بغداد، وإحالة المقصرين إلى القضاء، لتقوم قوات الحكومة المرتدة بفض الاعتصامات بالقوة، فأزالت خيام المعتصمين، واعتقلت بعضهم، وأغلقت بعض الطرق المؤدية إلى ساحة الاعتصام.

هجمات على مواقع الروافض قرب تلعفر

النبأ – ولاية الجزيرة

شن جنود الدولة الإسلامية هجمات وصولات على مواقع تابعة للحشد الرافضي قرب مدينة تلعفر –هذا الأسبوع- موقعين ١٢ قتيلا والعديد من الجرحى في صفوف المرتدين.

هجوم على مواقع المرتدين شرق تلعفر

فقد صالت مجموعة من جنود الخلافة مستخدمة مختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة السبت (٨/ ربيع الآخر)، على ثكنات الجيش الرافضي وميليشياته قرب قريتي الحمراء وتل خضير شرق مدينة تلعفر، فاندلعت اشتباكات محتدمة بين الطرفين.

وقد أسفرت هذه الاشتباكات عن مقتل ١٠ مرتدين وإصابة آخرين بجروح متفاوتة، وتدمير ٥ ثكنات وعدد من الآليات العسكرية، فيما اغتنم المجاهدون عربتي همر وآلية مزودة بمدفع SPG-9، وكميات من الأسلحة والذخائر.

وقبل أن يعود جنود الخلافة إلى مواقعهم التي انطلقوا منها، زرعوا عبوتين ناسفتين وفَجَّروهما على عناصر الجيش الرافضي أثناء رجوعهم إلى ثكناتهم بعد الصولة عليهم قرب قرية الحمراء، مما أدى إلى مقتل عنصرين وجرح عدد آخر.

سبق ذلك وتحديدا الخميس (٦/ ربيع الآخر)، اقتحام ثكنات المرتدين في قرية العامودية، لتنشب مواجهات بين الجانبين، وقع على إثرها عدد من المرتدين بين قتيل وجريح.

إصابات دقيقة لمفارز الإسناد

عناصر آخرون من الرافضة المرتدين قُتلوا وجُرحوا في قرية العامودية الأحد (٩/ ربيع الآخر)، وجرى تدمير ثكنتين، بعد قصف مواقعهم بقذائف المدفعية الثقيلة.

كما طال قصف بنحو ٢٠٠ قذيفة هاون مواقع الحشد الرافضي في قرى الشرائع الجنوبية وتل عين والطلاوي والمزرعة، وفي مطار تلعفر ومبنى شركة المطار، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

إضافة إلى ذلك، دَمَّر جنود الخلافة جرافة للحشد الرافضي، إثر استهدافها بصاروخ موجه قرب بلدة تل عبطة جنوب تلعفر.

تدمير آلية للـ PKK المرتدين

وبالانتقال إلى سنجار، فقد استهدف جنود الدولة الإسلامية عربة رباعية الدفع مزودة برشاش للـ PKK المرتدين، الأمر الذي أدى إلى تدميرها.

فقد فَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع مزودة برشاش قرب قرية الذيبان، مما أدى إلى تدميرها ومقتل٣ مرتدين.

ملحمة الموصل في أسبوعها الثالث عشر

إسقاط ٣ طائرات استطلاع وإصابة ٣ طائرات مروحية
٢٥٥ قتيلاً رافضياً وعشرات الجرحى وتدمير وإعطاب ٤٨ آلية في الموصل

النبأ – ولاية نينوى

مواجهات مستمرة يشهدها الجانب الأيسر من مدينة الموصل بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي المدعوم بطيران التحالف الصليبي من جهة أخرى، فقد سقط نحو ٢٧٥ قتيلا ومئات الجرحى من عناصر الجيش الرافضي هذا الأسبوع، ودُمِّرت وأُعطبت ٥٢ آلية، وأُسقطت ٣ طائرات استطلاع وأُصيبت ٣ طائرات مروحية، بفضل الله وحده.

هجومان استشهاديان في حي الميثاق

شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الخميس (٦/ ربيع الآخر)، هجومين استشهاديين استهدفا خلالهما مواقع الجيش الرافضي وميليشياته في حي الميثاق شرق الموصل.

وقال المكتب الإعلامي لولاية نينوى إن الاستشهادي أبا عبد الرحمن العراقي – تقبله الله- انطلق بعجلته المفخخة نحو تجمع للجيش الرافضي في حي الميثاق، فيسر الله له الوصول وتفجيرها وسطهم، مما أدى إلى مقتل ٧ مرتدين وإصابة آخرين، وتدمير عربة همر وعربة رباعية الدفع.

أعقبه هجوم الاستشهادي أبي عبد الرحمن المصلاوي –تقبله الله- بسيارة مفخخة على تجمع ثانٍ للروافض في الحي ذاته، مما تسبب في وقوع قتلى وجرحى منهم، وتدمير عربة رباعية الدفع.

معارك كر وفر في حي الصحة

كما أحبط جنود الدولة الإسلامية الخميس (٦/ ربيع الآخر)، محاولة توغل للجيش الرافضي في حي الصحة جنوب شرقي مدينة الموصل، موقعين خسائر كبيرة بشرية ومادية في صفوفهم.

ووفقا لما أورده المكتب الإعلامي لولاية نينوى، فقد شن الروافض هجوما على مواقع المجاهدين في حي الصحة بدعم جوي صليبي، فتصدى لهم جنود الخلافة واشتبكوا معهم بمختلف الأسلحة، فمنّ الله عليهم بإجبار المرتدين على التراجع ثم السيطرة على عدة نقاط في أطراف الحي كان المرتدون قد سيطروا عليها مؤخرا، وذلك بعد قتل ٣ مرتدين وإصابة عدد آخر، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة.

وخلال المواجهات استهدفت غارة أمريكية عن طريق الخطأ منزلا يتحصن فيه عناصر من الشرطة الاتحادية الرافضية في أطراق الحي، ما تسبب في سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم.

نبقى في حي الصحة، إذ شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، هجوما على مواقع الشرطة الاتحادية الرافضية في أطراف الحي.

وذكرت وكالة أعماق أنه وبعد اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، دُمِّرت خلالها عربة همر وقُتل وجُرح عدد من المرتدين، سيطر جنود الخلافة على مواقع كان المرتدون قد تقدموا إليها، كما اغتنموا عربتين رباعيتي الدفع وأسلحة وذخائر متنوعة.

٢٠ قتيلاً رافضياً في منطقة العزيرات

هجوم آخر للجيش الرافضي، أفشله جنود الدولة الإسلامية يوم الخميس، فقد حاول المرتدون إحراز تقدم على حساب المجاهدين في منطقة العزيرات جنوب الموصل، فقُتل منهم نحو ٢٠ مرتدا وأُصيب آخرون، دون أن يحققوا مساعيهم.

حيث دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة أدت إلى تدمير عربتي همر ومقتل ٥ عناصر وإصابة آخرين من الروافض المشركين، وقد تخلل المواجهات تفجيرُ سيارة مفخخة مركونة على حشود الجيش الرافضي المهاجِمة، مما أوقع ١٥ قتيلا منهم وعددا من المصابين، وأجبرهم على التراجع والعودة إلى مواقعهم التي انطلقوا منها، ولله الحمد.

مقتل ٢٠ رافضياً وتدمير وإعطاب ٩ آليات في حي السلام

دارت مواجهات محتدمة الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي المدعوم بطيران التحالف الصليبي من جهة أخرى في حي السلام جنوب مدينة الموصل.

وتمكن المجاهدون خلال هذه الاشتباكات من قتل ٥ مرتدين وتدمير عربة همر وعربة BMP، كما أسقطت مفارز الدفاع الجوي طائرة استطلاع للروافض، إثر استهدافها بالمضادات الأرضية أثناء تحليقها فوق الحي.

وفي يوم السبت (٨/ ربيع الآخر)، اشتبك المجاهدون مع المرتدين وتمكنوا من تدمير عربة همر وقتل ٣ مرتدين، وقد تخللت المعارك التي دارت في حي السلام هجمات استشهادية، إذ استهدف الاستشهادي أبو أحمد الشامي –تقبله الله- يوم الأحد بعجلته المفخخة تجمعا للجيش الرافضي وميليشياته، مما تسبب في مقتل وجرح ١٢ مرتدا وتدمير ٤ عربات همر ومنزل اتخذه المرتدون مقرا لهم.

أعقبت العمليةَ الاستشهاديةَ مواجهاتٌ مباشرةٌ، قُتل وأُصيب فيها عدد من الروافض، ودُمِّرت عربتا همر وأعطبت عربة BMP.

إصابة طائرتين مروحيتين وإسقاط طائرتي استطلاع في حي السلام

تجدَّدت المعارك مرة أخرى في الحي الاثنين (١٠/ ربيع الآخر)، فتكبد المرتدون مزيدا من الخسائر في الأرواح والعتاد.

وحسبما أورد المكتب الإعلامي للولاية، فقد تمكنت مفارز الدفاع الجوي أثناء تلك المواجهات من إعطاب طائرتين مروحيتين، مما أجبرهما على الهبوط اضطراريا، إلى جانب إسقاط طائرتي استطلاع كذلك، كما أردى جنود الخلافة ٨ عناصر من الجيش الرافضي قتلى ودَمَّروا عربة همر وأعطبوا عربة BMP، بفضل الله وحده.

وبذلك يرتفع عدد الطائرات المسيرة التي أسقطها جنود الخلافة في حي السلام خلال هذا الأسبوع إلى ٣ طائرات، ولله الحمد.

استشهاديان يهاجمان الرافضة في حي الوحدة

سقط ١٦ مرتدا من الجيش الرافضي قتلى الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، جراء هجومين استشهاديين ضربا تجمعاتهم في أطراف حي الوحدة جنوب شرقي مدينة الموصل.

فقد فَجَّر الاستشهادي أبو حسن المصلاوي –تقبله الله– سيارته المفخخة وسط تجمع للروافض المشركين على أطراف حي الوحدة، مما أدى إلى مقتل نحو ١٠ مرتدين وإصابة آخرين، وتدمير عربتي همر.

أعقب ذلك عمليةٌ استشهاديةٌ ثانيةٌ في الحي ذاته نفذها الأخ أبو طلحة الجنابي، تقبله الله، الذي يسر الله له الوصول إلى هدفه وتفجير مفخخته عليه، الأمر الذي نتج عنه مقتل ٦ روافض على الأقل وإصابة آخرين، وتدمير عربة همر وإعطاب أخرى، ولله الحمد.

وفي عملية منفصلة دَمَّر جنود الخلافة عربة همر في الحي ذاته، وفي يوم السبت شن الطيران الصليبي ٧ غارات أدت إلى تدمير معظم أبنية مستشفى السلام قرب الحي.

كمين بالألغام في حي الكرامة

خسائر بشرية أخرى مُني بها الجيش الرافضي –الجمعة– إثر وقوع العشرات من عناصره في حقل ألغام قرب صناعة حي الكرامة شرق الموصل.

إذ تقدم الجيش الرافضي وميليشياته إلى منطقة الصناعة في حي الكرامة، ليقعوا في حقل ألغام كان المجاهدون قد زرعوه سابقا، مما أسفر عن مقتل ٣٠ عنصرا منهم، ولله الحمد.

كما استهدف جنود الخلافة عربة همر ودبابة في حيي الشيماء والضباط، مما تسبب في تدميرهما، ولله الحمد.

٤ عمليات استشهادية في أحياء متفرقة

أحياء أخرى شهدت هجمات استشهادية لجنود الخلافة ضربت تجمعات ونقاط تمركز الجيش الرافضي وأوقعت في صفوفه خسائر كبيرة، ففي حي المثنى شرق الموصل، استهدف الاستشهادي أبو عائشة العجيلي –تقبله الله– الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، بسيارته المفخخة تجمعا للجيش الرافضي وميليشياته، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم، وتدمير عربة همر، في حين دَمَّر المجاهدون عربة همر وقتلوا عنصرين إثر اشتباكات أعقبت العملية الاستشهادية.

أبو زيد الأذري –تقبله الله– انطلق بدوره بعجلة مفخخة وفَجَّرها وسط تجمع للجيش الرافضي وميليشياته في حي الرفاق شرق الموصل –السبت– مما أدى إلى مقتل ٦ مرتدين على الأقل وإصابة آخرين، وتدمير عربتي همر.

إلى جانب ذلك، انطلق الاستشهادي أبو عمر المصلاوي –تقبله الله– بسيارة مفخخة صوب تجمعات الجيش الرافضي وميليشياته، وفَجَّرها وسطهم في حي الأطباء جنوب شرقي الموصل، مما تسبب في تدمير عربتي همر وإعطاب أخرى، ومقتل وإصابة من كان فيها، وتدمير مقرين كان المرتدون يتحصنون فيهما.

وبالقرب من حي الفرقان جنوب شرقي الموصل، سقط عدد من عناصر الجيش الرافضي قتلى وجرحى الاثنين (١٠/ ربيع الآخر)، ودُمِّرت عربتا همر، عقب هجوم استشهادي نفذه الأخ أبو نور العراقي –تقبله الله– وسط تحشد للروافض في الحي.

قصف صليبي خاطئ وإصابة طائرة مروحية

وخلال شنِّها العشرات من الغارات الجوية على مواقع جنود الخلافة في الجانب الأيسر من الموصل دعما للجيش الرافضي، أخطأت الطائرات الأمريكية وقصفت آليات للروافض في حي سومر، مما أدى إلى تدمير عربتي همر، لتكون المرةَ الثانيةَ التي يستهدف فيها الطيران الأمريكي الجيش الرافضي وميليشياته خلال هذا الأسبوع.

وبعد إصابة طائرتين مروحيتين في حي السلام، أصابت مفارز الدفاع الجوي طائرة مروحية ثالثة للجيش الرافضي، أثناء تحليقها فوق منطقة الكندي شرق الموصل.

معارك المحور الشمالي الشرقي

أما في المحور الشمالي الشرقي من مدينة الموصل، فقد نشبت مواجهات محتدمة بين جنود الخلافة والروافض وتحديدا في أطراف حي الحدباء، نَفَّذ خلالها ٧ مجاهدين هجمات استشهادية خلَّفت قرابة ١٠٠ قتيل رافضي وعشرات الجرحى، بالإضافة إلى تدمير وإعطاب ٢٠ آلية.

مقتل ٢٥ رافضياً وتدمير وإعطاب ١٢ آلية

وفي يوم الجمعة فَجَّر أحد جنود الخلافة عربته المفخخة وسط تجمع للجيش الرافضي وميليشياته في أطراف شقق الحدباء، مما أدى إلى مقتل ١٠ مرتدين وتدمير ٣ عربات BMP وعربة همر ، كما جرى تدمير عربة BMP بصاروخ موجه في الحي ذاته.

وفي اليوم التالي –السبت– انطلق الاستشهادي أبو عمر المصلاوي –تقبله الله– بسيارة مفخخة، وفَجَّرها وسط تجمع للمرتدين في أطراف شقق الحدباء، مما أسفر عن مقتل ١٥ عنصرا من الجيش الرافضي وتدمير ٤ عربات همر وسيارة وإعطاب عربة كوجار وعربة رباعية الدفع.

هجوم عنيف أعقبته عمليتان استشهاديتان

كما شنت مجموعة من جنود الخلافة هجوما عنيفا الأحد (٩/ ربيع الآخر)، على تجمعات الجيش الرافضي وميليشياته في أطراف شقق الحدباء، ودارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة لعدة ساعات، قُتل على إثرها ٣١ مرتدا وأُصيب آخرون.

تلا الاشتباكات هجومان استشهاديان نفذهما أبو أنس المصلاوي وأبو بكر المصلاوي –تقبلهما الله– بعجلتين مفخختين على عناصر وآليات المرتدين، مما تسبب في مقتل ٢١ عنصرا وإصابة آخرين، وتدمير عربتي همر، ومبنى كان المرتدون يتخذونه مقرا لهم.

٢٠ قتيلاً و٦ عربات همر مُدمَّرة

لم تتوقف هجمات المجاهدين الاستشهادية عند هذا الحد، فقد شن ٣ منهم هجمات استشهادية الثلاثاء (١١/ ربيع الآخر)، استهدفوا من خلالها نقاط تمركز وثكنات الروافض في أطراف حي الحدباء.

وأوضحت المصادر الميدانية أن أبا سفيان المصلاوي وأبا إسلام الشامي وحبيب الله الشيشاني –تقبلهم الله– انغمسوا بسياراتهم المفخخة وسط ثكنات المرتدين وفَجَّروها عليهم، فقُتل نحو ٢٠ رافضيا وجرح عدد آخر، كما دُمِّرت ٦ عربات همر ومبنى يتحصن فيه المرتدون.

٣ استشهاديين يوقعون ١٨ قتيلاً

وفي يوم الأربعاء (١٢/ ربيع الآخر)، شن الاستشهادي أبو يوسف الداغستاني –تقبله الله– هجوما استشهاديا في أطراف شقق الحدباء، موقعا ٦ قتلى من الروافض ومُدمِّرا عربتي همر.

وبعدها بساعات فَجَّر الاستشهادي أبو علاء العراقي –تقبله الله– مفخخته وسط مجموعة من الروافض في المنطقة ذاتها، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين.

تلاه الاستشهادي أبو طلحة العراقي، تقبله الله، الذي يسر الله له الانغماس بسيارته المفخخة في تجمع للمرتدين وآلياتهم، الأمر الذي أوقع ١٢ قتيلا وعددا من الجرحى، وأدى إلى تدمير عربتي همر وعربة كوجار وجرافة.

٣١ قتيلاً قنصاً

من جهتها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في الجانب الأيسر من مدينة الموصل، الأمر الذي أدى إلى مقتل ٣١ رافضيا،ولله الحمد.

وقد شملت هجمات قناصي الدولة الإسلامية أحياء المثنى والوحدة والسلام والحدباء وسومر ومنطقة العزيرات.

يشار إلى أن الجيش الرافضي كان قد تكبد خسائر بشرية ومادية كبيرة خلال معارك الأسبوع المنصرم التي دارت في الأحياء الشرقية والشمالية من مدينة الموصل، حيث بلغت حصيلة القتلى نحو ٣٠٠ قتيل وعشرات الجرحى، وتدمير أكثر من ٩٥ آلية، ولله الحمد.

إضاءات على عملية إسطنبول المباركة

مع كل نكاية في المشركين يحدثها المجاهدون ينطلق أهل الكفر والضلال بألسنتهم وأقلامهم لتغيير الأحداث وقلب الوقائع، وغايتهم في ذلك التشهير بالموحدين والطعن فيهم، وإظهارهم بمظهر الفجرة الفاسقين الذين لا يقيمون وزنا لحرمة أو دين، ليذرفوا دموع الكذب على دين يكفرون به، وعلى دماء سفكوا أضعاف أضعافها، كما حدث إثر هجوم إسطنبول الأخير الذي استهدف فيه جنودُ الدولة الإسلامية المشركين في احتفال لهم، هو يوم رأس السنة الإفرنجية التي يسمّونها بالميلادية، إذ ملؤوا الدنيا ضجيجا زاعمين أن الموحدين سفكوا دما حراما، وأباحوا قتل المعصومين.

وسنحاول في هذا المقام أن نقدم إضاءات على بعض جوانب القضية، لتتضح الرؤية للمسلمين، وتستبين سبيل المجرمين.

مع عدم تسليمنا لإعلام الطواغيت بما نشروه من أسماء للقتلى والمصابين، إذ إن شواهد الماضي وأدلة الحاضر كفيلة بإثبات كذبهم وتدليسهم في هذا الباب، كما فعل طواغيت الأردن من قبل في عملية «فنادق عمان» المباركة التي استهدفت اجتماعات للصليبيين من عملاء الـ CIA والمرتدين من قادة صحوات العراق، فأخفى طواغيت الأردن هذه الحقيقة وزعموا أن الإصابات اقتصرت على مجموعة ممن كان يحضر حفل زفاف في الفندق نفسه، من الذين قد يكونون أصابهم تبعا لا قصدا عصف انفجارات أحزمة الاستشهاديين الذين استهدفوا الصليبيين والمرتدين.

والفتنة أكبر من القتل

قال الله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ} [البقرة: ٢١٧].

قال ابن كثير -رحمه الله- في سبب نزول هذه الآية: «قال السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس وعن مُرّة، عن ابن مسعود: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ} وذلك أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعث سَرِيَّة، وكانوا سَبْعَة نفر، عليهم عبد الله بن جَحْش الأسدي... وسار ابنُ جحش إلى بطن نخلة، فإذا هو بالحكم بن كيسان، والمغيرة بن عثمان، وعمرو بن الحضرمي، وعبد الله بن المغيرة. وانفلت ابن المغيرة، فأسروا الحكم بن كيسان والمغيرة وقُتِل عَمْرو، قتله واقد بن عبد الله. فكانت أوّل غنيمة غنمها أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم... ففجُر عليه المشركون وقالوا: إن محمداً يزعم أنه يتبع طاعة الله، وهو أول من استحل الشهر الحرام، وقتل صاحبنا في رجب. فقال المسلمون: إنما قتلناه في جمادى -وقيل: في أول رجب، وآخر ليلة من جمادى- وغمد المسلمون سيوفهم حين دخل شهر رجب. فأنزل الله يُعَيِّر أهل مكة: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ} لا يحل، وما صنعتم أنتم يا معشر المشركين أكبر من القتل في الشهر الحرام، حين كفرتم بالله، وصدَدْتم عنه محمداً -صلى الله عليه وسلم- وأصحابَه، وإخراجُ أهل المسجد الحرام منه، حين أخرجوا محمداً -صلى الله عليه وسلم- أكبر من القتل عند الله».

وكتب الله -عز وجل- لعبد الله بن جحش -رضي الله عنه- وأصحابه أجر المهاجرين المجاهدين جزاء لهم على ما فعلوه، كما روى ابن إسحاق، قال: «فلما تجلى عن عبد الله بن جحش وأصحابه ما كانوا فيه حين نزل القرآن، طَمِعُوا في الأجر، فقالوا: يا رسول الله، أنطمع أن تكون لنا غزوة نُعطَى فيها أجر المجاهدين المهاجرين؟ فأنزل الله عز وجل: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} فوضعهم الله من ذلك على أعظم الرجاء».

حقيقة تعظيم الطواغيت وأوليائهم للدماء والحرمات

ولعلّ من يسمع طعن المشركين في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وصحابته بسبب قتالهم في الأشهر الحرم يحسب أن المشركين كانوا صادقين في تعظيمهم لهذه الأشهر التي كان الله قد حرّم فيها القتال، ولكن الحقيقة بخلاف ذلك، إذ كان موقفهم من هذه الشعيرة أشبه بالاستهزاء منه بالتعظيم، وذلك أنهم كلما استصعبوا التوقف عن القتال لثلاثة أشهر متواصلة لجؤوا إلى ما هو أعظم من معصية القتال وهو تغيير أحكام الله، والتشريع في دينه، عن طريق ما يعرف بالنسيء، وهو استحلال القتال في أحد الأشهر التي حرّم الله القتال فيها، وتحريم القتال في شهر من الأشهر التي أبيح فيها القتال بدلا عنه، فاستباحوا بذلك ما حرّم الله، وحرّموا ما أحلّ الله، بل وكانوا يتفاخرون بهذا الفعل الخبيث، كما قال شاعرهم:

ألسْنا الناسئين على مَعدٍّ
شهور الحِل نجعلها حراما

قال تعالى: {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} [التوبة: ٣٧]، قال ابن كثير، رحمه الله: «وقال ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، كان رجل من بني كنانة يأتي كل عام إلى الموسم على حمار له، فيقول: يا أيها الناس، إني لا أعاب ولا أجاب، ولا مَرَدّ لما أقول، إنا قد حَرَّمنا المحرم، وأخّرنا صفر. ثم يجيء العام المقبل بعده فيقول مثل مقالته، ويقول: إنا قد حرّمنا صفر، وأخّرنا المحرم. فهو قوله: {لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ} قال: يعني الأربعة {فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ} لتأخير هذا الشهر الحرام. وروي عن أبي وائل، والضحاك، وقتادة نحو هذا».

فالمشركون لا يعظمون شعائر الله، ولا أيّامه، ولا حرماته، وإنما يتلاعبون بدين الله ويستهزئون به، ويشرّعون من الدين ما لم يأذن به الله، ويكفرون بالدين كلّه، ثم ينقّبون عن المطاعن في المسلمين ودينهم، ويعيّرونهم بأدنى شبهة، زاعمين أنهم هم أهل الصراط المستقيم والطريق السوي رغم كفرهم بالله تعالى، وإشراكهم به.

وهكذا نرى فعل الطواغيت اليوم وعبيدهم من علماء السوء المبدّلين لشرع الله، يعيبون على المجاهدين قتالهم المرتدين، واستهدافهم معابد المشركين، وأماكن احتفالاتهم بأعيادهم الشركية، ويلبّسون على الناس بأن المجاهدين يقتلون المسلمين والمستأمنين من الناس، ويستهدفون المساجد، ويكفّرون العصاة من المسلمين كما كان يفعل الخوارج من قبل.

وينسى الطواغيت أن جرائمهم بكفرهم بالله عز وجل، ومنازعتهم له في التشريع والحكم والألوهية هي أكبر من كل جريمة على الإطلاق، بما فيها تعمّد قتل المسلمين والمستأمنين التي يعلمون يقينا براءة المجاهدين منها.

وينسى عبيدهم من علماء السوء وأُجَراء الإعلام أن مزاعم أسيادهم بتعظيم دماء المسلمين، والحرص عليها، مجرد أكاذيب تفضحها سجونهم ومعتقلاتهم التي يسومون فيها المسلمين سوء العذاب، وتفضحها المجازر التي ينفذها طيرانهم بحق المسلمين في أرض الدولة الإسلامية وغيرها، ويفضحها العون الذي يقدمونه لكل من أوغلت أياديهم بدماء المسلمين من الصليبيين واليهود والروافض والهندوس والبوذيين وغيرهم.

قتل بعض المسلمين تبعاً لا يقتضي استحلال دمائهم

إن كذبة استهداف المجاهدين للمسلمين واستحلال دمائهم لهي من أقدم الكذبات التي ردّ عليها أهل التوحيد مرارا، مبينين تعظيمهم للدماء المعصومة، ومحذرين المسلمين في الوقت نفسه من الاختلاط بالمشركين، وخاصة في الأماكن التي فيها مظنة استهداف للمشركين، كمواقعهم العسكرية والأمنية، ومقراتهم الحكومية، وأماكن عبادتهم وأعيادهم، فمن خالف أمر الله له بمفارقة المشركين، والهجرة من ديارهم، وتعمَّد الاختلاط بهم بحيث لا يمكن للمجاهد أن يتبيّن له المسلم من المشرك، فذاك قد جلب الأذية لنفسه، فبرأت منه ذمة المجاهدين، ويبعثه الله على نيَّته.

وإن كان مباحا للمجاهدين استهداف المشركين ولو أدى ذلك إلى إهلاك الأنفس المعصومة التي اتخذها المحاربون ترسا يقيهم من ضربات المجاهدين، فكيف الحال مع من ذهب باختياره ليخالط المشركين في أماكن فجورهم، في يوم من أيام عيدهم، ليشاركهم مهرجانهم، ويشابههم في أحوالهم وأفعالهم، ثم يستنكر إن مسّه الأذى من وراء فعل أباحه الله للمسلمين، بل وحضّهم عليه، وهو تعمّد المشركين المحاربين بالقتل والأذى؟!

وهكذا استهدف المجاهدون ملهى إسطنبول، قاصدين في هجومهم المشركين، بعدما بذلوا الوسع في الرصد والتحرّي والتخطيط والتنفيذ، ولا يضرّهم إن قُتل أو أُوذي في الهجوم من قد يحكم بإسلامه رغم القطع بفسقه وفجوره.

مطعم أم ملهى؟!

شعر الطواغيت وعبيدهم بالحرج من انتشار وشيوع قصة مقتل رعاياهم في مكان الاحتفال الشركي لكونه (ملهىً ليلياً) يعرف حتى عوام الناس من مسمّاه أنه مكان للفسق والفجور، وأن رواده هم من الكافرين والكافرات والفاسقين والفاسقات، وبالتالي صار من الصعب عليهم أن يجعلوا الهلكى فيه من جملة أولياء الله الصالحين، وشهدائه المقربين كما اعتادوا أن يصوّروا كل قتيل على يد المجاهدين، فخرجوا إلى لعبة تغيير الأسماء التي يستخدمونها دائما للعبث بالأحكام الشرعية، فأطلقوا على مكان الفسق والفجور ذاك مسمّى (مطعم)؛ ليوهموا الناس أن المجاهدين هاجموا من كان فيه وهم يفعلون ما أباح الله لهم من الطعام والشراب، في مكان أباح الله المكوث فيه وهو المطعم.

والحقيقة أن تسمية المكان الذي وقع فيه هجوم إسطنبول المبارك مطعما أو ملهى أو ناديا لا يغير شيئا من حكمه، لكونه مكانا لاحتفال من احتفالات المشركين بالله تعالى، يباح فيه استهدافهم وتقصدهم بالقتل والأذى، فضلا عن كونه مكانا للفسق والفجور لا يباح للمسلمين دخوله.

ولا يتحرج جنود الدولة الإسلامية اليوم في مشارق الأرض ومغاربها من استهداف المشركين من الرافضة والإسماعيلية وغيرهم في معابدهم مع كونهم يسمونها مساجد، وذلك لحقيقة كونها أماكن لعبادة غير الله، يجب على

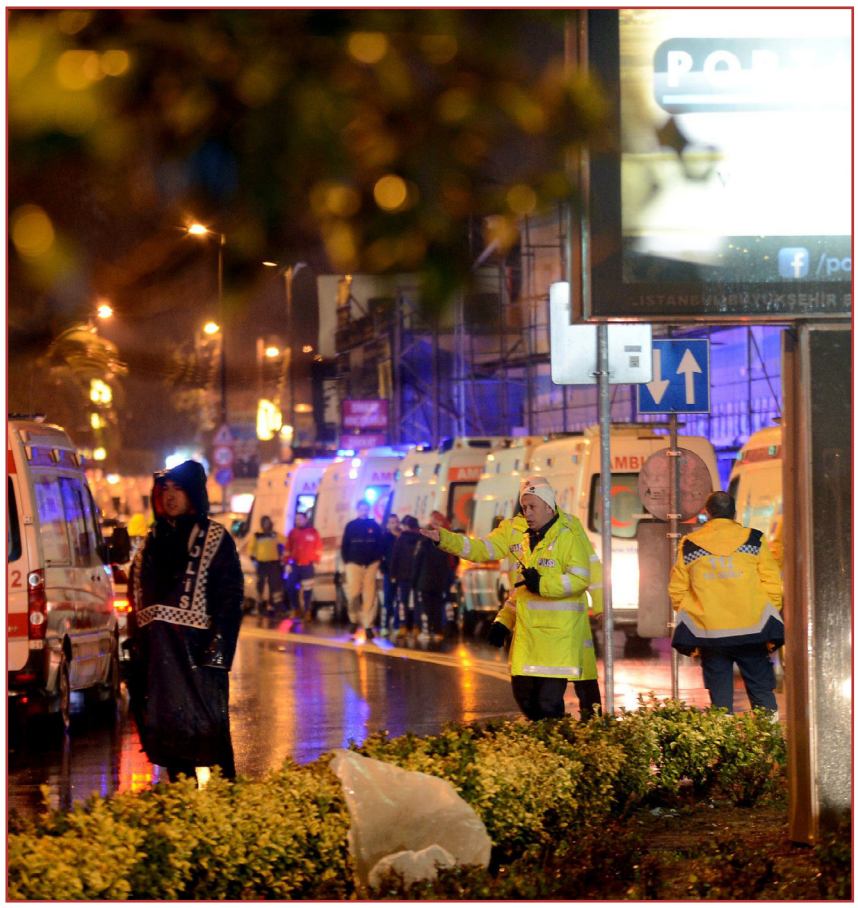

المسلمين اجتنابها، واجتناب المكوث أو حتى المرور فيها، فضلا عن أداء العبادات ولو كانت لله وحده، مع وجود صريح النهي للمسلمين عن التعبد لله بما فيه شبهة عبادة لغيره، كالتوجه للنار في الصلاة، لتجنب مشابهة المجوس في كيفية صلاتهم إليها، والصلاة في وقتي الفجر والغروب، لتجنب مشابهة الصابئة المشركين في أوقات صلاتهم، وتجنب الذبح لله في الأماكن التي يذبح فيها المشركون لأوثانهم.

ولو سقط في الهجوم على تلك المعابد تبعا لا قصدا من يُحكم بإسلامهم لتواجدهم بالقرب منها فإن ذلك لا يمنع من استهداف تلك المعابد الشركية، مع وجوب اجتناب المسلمين لها، خاصة مع تحذير المجاهدين لهم.

فكيف بمن تواجد في مكان فسق وفجور، وسط جمع من المشركين، في يوم عيد كفري لهم.

حكم المحتفلين بأعياد المشركين

«وسُئل أبو العباس ابن تيمية -رحمه الله تعالى- عمَّن يفعل من المسلمين مثل طعام النصارى في النيروز، ويفعل سائر المواسم مثل الغطّاس، والميلاد، وخميس العدس، وسبت النور، ومن يبيعهم شيئا يستعينون به على أعيادهم، أيجوز للمسلمين أن يفعلوا شيئا من ذلك أم لا؟

فأجاب: الحمد لله، لا يحل للمسلمين أن يتشبهوا بهم في شيء، مما يختص بأعيادهم، لا من طعام، ولا لباس ولا اغتسال، ولا إيقاد نيران، ولا تبطيل عادة من معيشة أو عبادة، وغير ذلك.

ولا يحل فعل وليمة، ولا الإهداء، ولا البيع بما يستعان به على ذلك لأجل ذلك، ولا تمكين الصبيان ونحوهم من اللعب الذي في الأعياد ولا إظهار زينة.

وبالجملة ليس لهم أن يخصوا أعيادهم بشيء من شعائرهم، بل يكون يوم عيدهم عند المسلمين كسائر الأيام لا يخصه المسلمون بشيء من خصائصهم.

وأما إذا أصابه المسلمون قصدا، فقد كره ذلك طوائف من السلف والخلف. وأما تخصيصه بما تقدم ذكره فلا نزاع فيه بين العلماء. بل قد ذهب طائفة من العلماء إلى كفر من يفعل هذه الأمور، لما فيها من تعظيم شعائر الكفر، وقال طائفة منهم: من ذبح نطيحة يوم عيدهم فكأنما ذبح خنزيرا.

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: من تأسى ببلاد الأعاجم، وصنع نيروزهم، ومهرجانهم، وتشبه بهم حتى يموت، وهو كذلك، حُشر معهم يوم القيامة... وقد قال غير واحد من السلف في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ} قالوا أعياد الكفار، فإذا كان هذا في شهودها من غير فعل، فكيف بالأفعال التي هي من خصائصها.

وقد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في المسند والسنن أنه قال: (من تشبه بقوم فهو منهم) وفي لفظ: (ليس منا من تشبه بغيرنا)، وهو حديث جيد.

فإذا كان هذا في التشبه بهم، وإن كان من العادات، فكيف التشبه بهم فيما هو أبلغ من ذلك؟ وقد كره جمهور الأئمة -إما كراهة تحريم، أو كراهة تنزيه- أكل ما ذبحوه لأعيادهم وقرابينهم إدخالا له فيما أُهل به لغير الله، وما ذبُح على النصب، وكذلك نهوا عن معاونتهم على أعيادهم بإهداء أو مبايعة، وقالوا: إنه لا يحل للمسلمين أن يبيعوا للنصارى شيئا من مصلحة عيدهم؛ لا لحما، ولا دما، ولا ثوبا، ولا يعارون دابة، ولا يعاونون على شيء من دينهم؛ لأن ذلك من تعظيم شركهم، وعونهم على كفرهم وينبغي للسلاطين أن ينهوا المسلمين عن ذلك. لأن الله تعالى يقول: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ}. ثم إن المسلم لا يحل له أن يعينهم على شرب الخمور بعصرها، أو نحو ذلك. فكيف على ما هو من شعائر الكفر؟ وإذا كان لا يحل له أن يعينهم هو فكيف إذا كان هو الفاعل لذلك؟ والله أعلم» [مجموع الفتاوى، بتصرف يسير].

هجوم إسطنبول عملية مباركة

فهجوم إسطنبول استهدف المشركين في مكان ووقت احتفالهم، وقُتل وأُصيب فيه الكثيرون من المشركين والمرتدين، ومن قُتل من المنتسبين إلى الإسلام في هذا الهجوم فقد جنى على نفسه بارتكابه من الأفعال ما جعله إلى الكفر أقرب منه إلى الإسلام، ومخالطته للمشركين بحيث لا يمكن التفريق بينه وبينهم، فدمه هدر، ونسأل الله لمن قام بالهجوم ولإخوانهم العز والظفر، والحمد لله رب العالمين.

٥ هجمات فاشلة للجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات على قرية السفلانية

النبأ – ولاية حلب

أحبط جنود الدولة الإسلامية السبت (٨/ ربيع الآخر)، هجوما لفصائل الصحوات والجيش التركي المرتد على قرى في ريف مدينة الباب في ولاية حلب.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب إن جيش الردة التركي والصحوات المرتدين شنوا هجمات على قرى السفلانية وأم عدسة وقبر مقري، بعد قصف تمهيدي مدفعي وجوي مكثف.

وقد دارت مواجهات محتدمة بين الطرفين بمختلف أنواع الأسلحة، أسفرت عن مقتل ١٥ مرتدا وتدمير سيارة رباعية الدفع، وفرار بقية القوة المهاجمة دون أن تحقق أي تقدم، ولله الحمد.

وفي السياق ذاته، صالت مجموعة من المجاهدين على مواقع الجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات غرب مدينة الباب، وسرعان ما فر المرتدون بعد مواجهات خفيفة، دون أن تتسنى معرفة حجم وطبيعة الخسائر التي مُنوا بها.

وفي اليوم التالي الأحد (٩/ ربيع الآخر)، حاول المرتدون مرة أخرى التقدم نحو قرية قبر المقري شمال شرقي مدينة الباب ونحو قرية السفلانية في مناسبتين، فاستدرجهم المجاهدون إلى حقل ألغام فقُتل ٤ مرتدين وأُصيب عدد آخر ودُمِّرت ٣ عربات رباعية الدفع، مما أجبر من بقي منهم حيا على التراجع والانسحاب، كما قُتل وأُصيب ٣ مرتدين وأُعطبت سيارتهم، عقب تفجير عبوة ناسفة عليهم قرب قرية السفلانية.

محاولتان أخريان قام بهما الجيش التركي المرتد وفصائل الصحوات لدخول قرية السفلانية يومي الاثنين والأربعاء (١٠ و١٢/ ربيع الآخر)، فقد شن المرتدون هجومين على القرية بعد التمهيد الجوي بعدة غارات جوية ونحو ٣٠٠ قذيفة مدفعية، إلا أن المجاهدين تمكنوا –بفضل الله– من دحر المرتدين وإجبارهم على الانسحاب.

فقد سقطت قذائف صاروخية على عربة BMP وعربة سلفادور وآلية في تلال العذبة وفي قرية العريج، مما أسفر عن إعطاب عربة الـ BMP وتدمير عربة السلفادور والآلية.

كما دُمِّرت عربة مدرعة وقُتل من كان على متنها، إثر استهدافها بصاروخ موجه قرب مفرق الحضر. وبعبوة ناسفة قُتل ٣ مرتدين في قرية الحضرانية شمال مدينة الشرقاط.

مقتل ٧ روافض قنصاً

بدورها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش والحشد الرافضيين، مما أوقع عددا منهم قتلى وجرحى.

وقال المكتب الإعلامي إن ٧ روافض قُتلوا وأُصيب آخر بجروح، على أطراف قرية السحل وفي قرية العين البيضة، جراء استهدافهم بالأسلحة القناصة.

إلى جانب ذلك، دَمَّر جنود الدولة الإسلامية عربة BMP للجيش التركي المرتد قرب بلدة قباسين شمال شرقي مدينة الباب، عقب استهدافها بصاروخ موجه.

من جانب آخر، لقي ٢ من جنود الجيش النصيري مصرعهم الأربعاء (١٢/ ربيع الآخر)، إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في قرية فاح قرب المحطة الحرارية في ريف الولاية الشرقي.

وبالتزامن مع استمرار حملة القصف الجوي والمدفعي التي يشنها جيش الردة التركي على أحياء مدينة الباب، والتي تسببت في مقتل وإصابة أكثر من ٤٥ من الأهالي هذا الأسبوع، شنت الطائرات الروسية والنصيرية أكثر من ٦٠ غارة على قرى وبلدات جنوب مدينة الباب.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد اغتنموا عربتين مدرعتين للجيش التركي المرتد إثر صولات على مواقع لهم قرب مدينة الباب الأسبوع الماضي، كما كانوا قد شنوا هجمات خاطفة على مواقع الـ PKK المرتدين قرب مدينة منبج، مما أسفر عن مقتل ١٦ مرتدا وتدمير سيارة.

إثر عملية تسلل
مقتل وإصابة ١٨ رافضياً
شمال الشرقاط

النبأ – ولاية دجلة

نفذ عدد من جنود الدولة الإسلامية عملية تسلل السبت (٨/ ربيع الآخر)، إلى ثكنات الحشد الرافضي شمال مدينة الشرقاط، فقتلوا وأصابوا ١٨ مرتدا.

ووفقا للمكتب الإعلامي لولاية دجلة فإن المجاهدين تسللوا إلى داخل ثكنات المرتدين في قرية العيثة، فدارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة، أسفرت عن مقتل ٨ روافض وإصابة ١٠ آخرين.

تدمير وإعطاب ٤ آليات

إلى جانب ذلك استهدف جنود الخلافة آليات تابعة للحشد الرافضي شمال غربي بلدة حمام العليل، مما أدى إلى تدمير عدد منها.

مقتل عنصرين من البيشمركة

وفي سياق آخر قُتل عنصران من البيشمركة المرتدين ودُمِّرت عربة همر، إثر استهدافهم بالأسلحة المتوسطة في منطقة كراو جنوب شرقي مخمور.

من جانبها استهدفت فرق الإسناد تجمعات الجيش الرافضي بقذائف الهاون في مفرق الزوية جنوب غربي الشرقاط، وفي معمل الأسمدة جنوب ناحية مكحول، وكانت الإصابة دقيقة.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد سيطروا على مفرق الزوية قرب مدينة الشرقاط الأسبوع المنصرم بعد مواجهات محتدمة مع الجيش الرافضي، تخللتها عملية استشهادية، كما أسقطت مفارز الدفاع الجوي طائرة مروحية (MI–35) شمال مدينة بيجي وقُتل طاقمها المكون من ٤ مرتدين، ولله الحمد.

تفجير عبوة ناسفة على آلية للحوثة في قيفة

النبأ – ولاية البيضاء

استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (٦/ ربيع الآخر)، آلية لأتباع الحوثي المرتدين في منطقة قيفة، مما أدى إلى إصابة من كان فيها.

وقال المكتب الإعلامي لولاية البيضاء إن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على سيارة رباعية الدفع تابعة للحوثة المشركين، مما أسفر عن إصابة مَن فيها مِن المرتدين، وذلك على طريق الثعالب في منطقة قيفة.

إضافة إلى ذلك، قصفت فرق الإسناد مواقع الحوثة المشركين في منطقة حمة لقاح وفي مبنى مديرية القريشية وفي جبل الثعالب، بقذائف الهاون والقذائف الصاروخية، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مني بها العدو.

وقد شهدت الأسابيع الأخيرة هجمات لجنود الخلافة على آليات الحوثة المرتدين بالعبوات الناسفة، الأمر الذي أسفر عن تدمير عدد منها ومقتل وإصابة من كان على متنها.

أسر ٢ من الروافض وصولة على مواقع المرتدين قرب كبيسة

النبأ – ولاية الأنبار

نفذت إحدى المفارز الأمنية في ولاية الأنبار عملية نوعية الخميس (٦/ ربيع الآخر)، أدت إلى تدمير آلية وأسر ٢ من الروافض المشركين.

وأوضحت الأنباء الواردة أن المفرزة نصبت حاجزا أمنيا على طريق المجر غرب الولاية، لتقع شاحنة على متنها رافضيان في كمين المجاهدين الذين أحرقوا الشاحنة وأسروا المرتدَّين.

وفي السياق ذاته قصفت مفرزة أمنية مقر المرتد أحمد حميد القيادي في صحوات الردة، بـ ٣ صواريخ غراد في منطقة الجمعيات في مدينة الرمادي، ولم يتسنَّ معرفة مصير المرتد.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة سيارة رباعية الدفع تابعة للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ١١٠) شرق مدينة الرطبة، مما أدى إلى مقتل ٣ عناصر وإصابة آخرين.

ومن العمليات الأخرى للمفارز الأمنية التي بدأت عملياتها تزداد –بفضل الله– بشكل مطَّرد، تفجير منزل مفخخ على عناصر من الجيش الرافضي في جزيرة هيت الجمعة (٧/ ربيع الآخر).

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار إن المجاهدين فَخَّخوا منزلا في منطقة المحبوبية وفَجَّروه على عناصر رافضية لدى دخولهم إليه، مما أسفر عن مقتل ١١ مرتدا.

من جانب آخر شن جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (١٢/ ربيع الآخر)، هجوما على مواقع للجيش الرافضي على أطراف مدينة كبيسة.

وذكرت وكالة أعماق أن الهجوم أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين، واغتنام أسلحة وذخائر.

سبقت ذلك صولة على مقر للجيش الرافضي في قرية سليجية غرب الرمادي، اغتنم المجاهدون على إثرها أسلحة وذخائر متنوعة، دون أن تتسنى معرفة الخسائر البشرية في صفوف العدو.

كما لقي عنصر في الشرطة الرافضية مصرعه، إثر تفجير عبوة لاصقة على سيارة كان يستقلها في منطقة الورار في مدينة الرمادي.

هذا وفَجَّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على سيارة للجيش الرافضي في سدة البوعلوان شمال الرمادي، مما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان على متنها.

وكان أحد جنود الدولة الإسلامية قد هاجم الأسبوع المنصرم بعملية استشهادية، حاجزا للشرطة المرتدة في منطقة (الكيلو ١٨) غرب مدينة الرمادي، مما أدى إلى مقتل وجرح ١٠ مرتدين. كما كانت قد شنت المفارز الأمنية هجمات على مواقع الجيش والحشد الرافضيَّين في مناطق متفرقة قرب مدينة الرطبة وفي مدينة الرمادي، ما أدى إلى مقتل نحو ١٣ رافضيا وتدمير ٤ آليات.

تفجير سيارة مفخخة غرب الفلوجة

النبأ – ولاية الفلوجة

استهدف جنود الدولة الإسلامية الاثنين (١٠/ ربيع الآخر)، تجمعا لصحوات الردة غرب مدينة الفلوجة، مما أوقع عددا من القتلى والجرحى.

وقالت المصادر الميدانية إن مفرزة أمنية ركنت سيارة مفخخة في منطقة البوعلوان غرب المدينة، ومن ثم فَجَّرتها على تجمع لصحوات الردة، الأمر الذي أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم، بينهم المرتد (نوري صباح الجرو) مسؤول مكتب «محاربة الإرهاب» في منطقة النساف.

يذكر أن الأسابيع القليلة الماضية كانت قد شهدت هجمات مماثلة لجنود الدولة الإسلامية وهجمات استشهادية على مواقع وتجمعات الجيش الرافضي وصحوات الردة في مدينة الفلوجة، متجاوزين التشديدات والإجراءات الأمنية التي يتخذها المرتدون في المدينة، وموقعين العديد منهم بين قتيل وجريح.

مقتل ٣٠ مرتداً من الروافض والصحوات غرب حديثة

النبأ – ولاية الفرات

تصدى جنود الدولة الإسلامية الخميس (٦/ ربيع الآخر)، لمحاولة تقدم للجيش الرافضي وصحوات الردة على مواقعهم غرب مدينة حديثة في ولاية الفرات.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن الجيش الرافضي وصحوات الردة شنوا هجوما على مواقع جنود الخلافة في قرية الصكرة غرب مدينة حديثة، ففَجَّر المجاهدون عدة عبوات ناسفة على عناصرهم، كما قصفتهم فرق الإسناد بقذائف الهاون، مما أجبرهم على التراجع والانسحاب بعد قتل ١٣ مرتدا منهم وجرح آخرين.

إضافة إلى ذلك، شن مجاهدان السبت (٨/ ربيع الآخر)، هجومين استشهاديين على عناصر الجيش الرافضي وصحوات الردة في قرية الصكرة.

فقد انغمس الاستشهاديان وسط عناصر المرتدين وفَجَّرا حزاميهما الناسفين عليهم، الأمر الذي تسبب في مقتل ١٠ مرتدين.

كما لقي ضابط برتبة نقيب في الجيش الرافضي حتفه، بعد استهداف المجاهدين دورية رافضية بعبوة ناسفة في القرية ذاتها.

خسائر مادية مُني بها المرتدون كذلك في قرية الصكرة الأحد، فقد دَمَّر جنود الدولة الإسلامية دبابة أبرامز وعربتي همر، وقتلوا ٦ عناصر وأصابوا آخرين، جراء تفجير عبوات ناسفة على رتل للجيش الرافضي، ولله الحمد.

بالعبوات الناسفة ٢٢ قتيلاً وجريحاً جنوب بغداد

النبأ – ولاية الجنوب

استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (١١/ ربيع الآخر)، تجمعات الروافض المشركين جنوب بغداد، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن المفارز الأمنية العاملة في الولاية زرعت ٤ عبوات ناسفة وفَجَّرتها على تجمعات المرتدين في منطقتي المعالف وأبو دشير جنوب بغداد.

وأضاف المكتب الإعلامي أن انفجار العبوات الناسفة أدى إلى مقتل وإصابة ٢٢ رافضيا.

الجدير بالذكر أن ٥ من جنود الخلافة أحدهم يقود سيارة مفخخة، كانوا قد انغمسوا في تجمعات للروافض وعناصر الأمن المرتدين في منطقة المشخاب جنوب مدينة النجف الأسبوع المنصرم، مما أسفر عن مقتل أكثر من ١٠٠ مرتد وإصابة آخرين، ولله الحمد والمنة.

جنود الخلافة يُهاجمون الروافض في منطقة الدور ويقتلون ويصيبون العشرات

النبأ – ولاية صلاح الدين

شن جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي وشرطة الردة في إحدى قرى منطقة الدور، سيطر خلاله جنود الخلافة على القرية لعدة ساعات قبل أن ينحازوا منها.

وأوضحت وكالة أعماق أن المجاهدين اقتحموا قرية (النائب) ودارت مواجهات عنيفة، نفَّذ خلالها أبو محمد الشامي –تقبله الله– عملية استشهادية بحزام ناسف وسط مقر للمرتدين، وعلى إثر ذلك بسط المجاهدون سيطرتهم على القرية لـ ١٠ ساعات.

وعن نتائج الهجوم قال المكتب الإعلامي للولاية إن جنود الخلافة انحازوا من القرية بعد أن قتلوا ٢٥ مرتدا، بينهم ضابط برتبة عقيد، وأصابوا العشرات، كما جرى تفجير مركز شرطة الدور وثكنتين وعدة مقرات للمرتدين، وكذلك دَمَّر المجاهدون ٧ آليات عسكرية، واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة.

وعلى صعيد آخر، تمكنت مفرزة أمنية من تفجير محطة كهرباء جلام الدور، ما تسبب في انقطاع الكهرباء عن كامل المنطقة.

إضافة إلى ذلك، فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على آلية للحشد الرافضي في منطقة الجلام، مما أدى إلى مقتل وجرح ٥ مرتدين.

هذا وقصفت فرق الإسناد ثكنات وتجمعات الحشد الرافضي بقذائف الهاون في قرية محمد الموسى شمال بيجي، مما أسفر عن مقتل عنصرين وإصابة ضابط، كما طال القصف مناطق الصينية وجسر المخازن وتقاطع السكريات ومجمعات البدو، إضافة إلى قرى الدبس وعين البيضة، والطريق الرابط بين مدينتي بيجي وحديثة، و كانت أغلب الإصابات دقيقة.

من جهتها استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي على طريق (حديثة – بيجي)، مما أدى إلى مقتل عنصر منهم على الفور.

يشار إلى أن ٣ انغماسيين كانوا قد اقتحموا الأسبوع الماضي مقرا للشرطة وآخر للحشد في مدينة سامراء، وسيطروا على المقرين بالكامل، قبل أن يفَجِّروا ستراتهم الناسفة وسط مجموعات الأمن والحشد، مما أسفر عن مقتل ١٠٠ رافضي وإصابة العشرات، وإحراق عدة آليات وتدمير أجزاء من المقرين، ولله الحمد.

عملية استشهادية وهجمات على ثكنات الروافض قرب بعقوبة

النبأ – ولاية ديالى

لقي عدد من الروافض المشركين حتفهم وأصيب آخرون الثلاثاء (١١/ ربيع الآخر)، عقب هجوم استشهادي استهدف تجمعا لهم شمال مدينة بعقوبة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية ديالى إن الاستشهادي أبا زيد الأنصاري –تقبله الله– استهدف بسيارة مفخخة تجمعا للرافضة المشركين على الطريق المؤدي إلى قضاء الخالص، فتمكن –بفضل الله– من الوصول إلى هدفه وتفجير مفخخته عليه، الأمر الذي أوقع قتلى وجرحى من المرتدين.

وفي سياق آخر، هاجم جنود الدولة الإسلامية السبت (٨/ ربيع الآخر)، ثكنة لعناصر الحشد الرافضي المرتدين شرق بعقوبة، مما تسبب في مقتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير آليات لهم.

وأفاد المكتب الإعلامي للولاية بأن جنود الخلافة اقتحموا ثكنة للمرتدين في منطقة الندى في مندلي شرق بعقوبة، واشتبكوا مع العناصر الموجودين فيها، مما أوقع عددا من القتلى والجرحى في صفوف المرتدين، كما أحرق المجاهدون الثكنة بشكل كامل، ودَمَّروا ٣ عربات رباعية الدفع، واغتنموا كذلك أسلحة وذخائر، قبل أن يعودوا إلى مناطقهم التي انطلقوا منها، ولله الفضل والمنة.

ثكنة أخرى للحشد الرافضي هاجمها المجاهدون، ولكن هذه المرة في قرية الدواليب التابعة لمنطقة دلي عباس، وأدى الهجوم إلى تدمير الثكنة ومقتل وإصابة جميع عناصرها، دون أن يتسنى الحصول على إحصائية دقيقة لخسائر العدو.

إلى جانب ذلك، استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية للحشد الرافضي قرب بعقوبة، مما تسبب في تدميرها.

وذكرت المصادر الميدانية أن جنود الخلافة فَجَّروا عبوة ناسفة على آلية المرتدين في ناحية المنصورية شمال شرقي بعقوبة، مما أدى إلى تدميرها، ومقتل عنصرين وجرح ٢ آخرَين.

يذكر أن مفرزة أمنية كانت قد داهمت الأسبوع الماضي ثكنة للحشد العشائري المرتد في قرية الحمل التابعة للعظيم، فيسر الله لعناصر المفرزة الأمنية أسر وتصفية ٧ مرتدين كانوا بداخلها، كما اقتحم جنود الخلافة مقر سرية وثكنة للحشد الرافضي في منطقة البوصليبي في العظيم، مما أسفر عن تدميرهما وتدمير ٣ آليات عسكرية فضلا عن قتل ٨ من عناصر الحشد الرافضي وإصابة عدد آخر بجروح متفاوتة.

في كركوك تدمير ٤ آليات للحشد الرافضي والبيشمركة المرتدين

النبأ – ولاية كركوك

استهدف جنود الدولة الإسلامية –هذا الأسبوع– آليات تابعة للحشد الرافضي والبيشمركة المرتدين، مما أدى إلى تدمير ٤ منها ومقتل العديد من المرتدين.

فقد فَجَّر جنود الخلافة الخميس (٦/ ربيع الآخر)، عبوة ناسفة على عربة سلفادور للحشد الرافضي في منطقة الكيف التابعة لقضاء الدبس، كما فَجَّروا عبوة ناسفة ثانية على عربة رباعية الدفع للبيشمركة المرتدين في منطقة الفتحة جنوب غربي كركوك، مما أسفر عن تدميرهما ومقتل وإصابة من كان على متنهما.

وفي يوم السبت (٨/ ربيع الآخر)، استهدف جنود الدولة الإسلامية بعبوتين ناسفتين عناصر وآليات للحشد الرافضي في قرية الزنجلية قرب قضاء الطوز، وعلى طريق (الطوز- تكريت) جنوبي كركوك، الأمر الذي تسبب في مقتل ٦ مرتدين وتدمير عربة همر و آلية عسكرية، ولله الحمد.

من جانب آخر اعتقلت مفرزة أمنية أحد عناصر البيشمركة المرتدين، بعد مداهمة منزله في قضاء الدبس شمال كركوك، في حين قامت مفرزة أمنية أخرى بتفجير عبوة ناسفة على أنبوب نفط يغذي شركة كيوان النفطية في كركوك.

كما اغتالت مفارز القنص الثلاثاء (١١/ ربيع الآخر)، نائب قائد قوات سوات الرافضية المسؤولة عن حماية حقل عجيل النفطي، ولله الحمد.

يذكر أن ٩ من عناصر الحشد الرافضي كانوا قد سقطوا قتلى الأسبوع الماضي، عقب استهدافهم بالأسلحة القناصة في منطقة الزركة وحقل علاس النفطي، كما اقتحم المجاهدون ثكنة لهم قرب حقل عجيل النفطي، مما أسفر عن تدميرها وإصابة ٤ ممن كانوا بداخلها من المرتدين.

استهدفت الروافض والقوات الأفغانية والباكستانية المرتدة في خراسان

هجمات متنوعة توقـع ٢٦ قتيلًا

النبأ – ولاية خراسان

سقط ٢٦ مرتدا من القوات الأفغانية والباكستانية والروافض المشركين قتلى، جراء هجمات شنها جنود الدولة الإسلامية عليهم في أكثر من منطقة في ولاية خراسان.

فقد فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوات ناسفة الثلاثاء (١١/ ربيع الآخر)، على عناصر من الجيش الأفغاني وميليشياته في ننجرهار، مما أدى إلى مقتل ٧ مرتدين بينهم نجل قيادي كبير.

وذكرت المصادر الميدانية أن المجاهدين فَجَّروا ٣ عبوات على مجموعة من المرتدين في منطقة كوت، مما تسبب في مقتل نجل القائد العسكري للقوات الأفغانية المرتدة في المنطقة، مع ٦ من عناصر الجيش المرتد والميليشيات الموالية له.

١٣ قتيلاً في جلال أباد

علاوة على ذلك، استهدفت مفرزة أمنية الخميس (٦/ ربيع الآخر)، عناصر من الاستخبارات والشرطة الأفغانية المرتدة شرق أفغانستان، مما أوقع فيهم عددا من القتلى.

وقالت وكالة أعماق إن المفرزة الأمنية فَجَّرت عبوتين ناسفتين على المرتدين في مدينة جلال أباد شرق أفغانستان، مما تسبب في مقتل ٨ منهم.

هجوم آخر نفذه جنود الخلافة في مدينة جلال أباد الأربعاء (١٢/ ربيع الآخر)، إذ استهدفوا عناصر من الشرطة الأفغانية المرتدة بعبوة ناسفة، فقتلوا ٥ منهم.

كما اغتالت مفرزة أمنية أخرى عنصرا في الاستخبارات الباكستانية، بعد استهدافه بأعيرة نارية في مدينة كويتا في بلوشستان شمالي باكستان.

مقتل ٥ روافض

من جانب آخر، شن جنود الخلافة هجوما الجمعة (٧/ ربيع الآخر)، على تجمع رافضي في مدينة كويتا في بلوشستان.

وأفادت وكالة أعماق بأن الهجوم المسلح الذي استهدف الروافض المشركين، أدى إلى مقتل ٥ منهم.

الجدير بالذكر أن الأسبوع الماضي كان قد شهد هجوما استشهاديا على تجمع للشرطة الباكستانية المرتدة في إقليم البنجاب جنوب شرقي باكستان، واقتحام قاعدة جيش الردة الأفغاني في منطقة نتزيان جنوب مدينة جلال أباد وقتل ٧ منهم وتدمير ٤ عربات همر، وكذلك اغتيال أحد قياديي حركة طالبان الوطنية في مدينة جلال أباد، ولله الحمد.

هجوم بالقنابل اليدوية على حاجز لعناصر الشرطة المرتدة في مقديشو

النبأ – الصومال

هاجم جنود الدولة الإسلامية حاجزا للشرطة الصومالية المرتدة في مدينة مقديشو الاثنين (١٠/ ربيع الآخر)، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من عناصر الحاجز.

وحسبما ذكرت وكالة أعماق، فقد استهدف المجاهدون بالقنابل اليدوية حاجز الشرطة الكائن قرب تقاطع (علي صوفي) في مدينة مقديشو، الأمر الذي أسفر عن مقتل عنصرين وإصابة ثالث بجروح.

الجدير بالذكر أن ١١ عنصرا من الجيش الصومالي المرتد قُتلوا وأُصيبوا الأحد (١٨/ ربيع الأول)، إثر هجومهم الفاشل على مواقع المجاهدين في منطقة «بئر لذيذ» (٢٠ كيلو مترا إلى الجنوب من بلدة قندلا) شرق الصومال.

الجـزء الثانـي

الإفلات من مراقبة الطائرات المسيرة في المناطق السكنية

تحدثنا في العدد الماضي عن بعض الإجراءات الأمنية التي ينبغي أن تراعى للإفلات من مراقبة الطائرات المسيّرة، وكذلك يمكن تعميمها للإفلات من مراقبة الجواسيس عموما، ونكمل اليوم الحديث عن بعض الإجراءات الأمنية الأخرى، التي نسأل الله أن يجعل فيها وقاية للمجاهدين من شرور جنود الطواغيت والصليبيين.

الحركة والتغيير زمانياً ومكانياً، لتضليل العدو وتقليل ثقته بمعلوماته:

لأن المصيدة _ التي ذكرناها في المقالة السابقة- تكون بطبيعتها ثابتة فإن التغيير والحركة من مفاتيح الأمن بإذن الله، كما أن الرتابة والتكرار ترفع من احتمالات نجاح الجواسيس والطائرات في التقاط رأس الخيط ثم ملاحقة المعلومة المهمة والإضرار بالمسلمين من خلالها.

فإذا نظرنا إلى مقرٍ لتوليف قبضات الاتصال اللاسلكي في إحدى المدن -مثلا- على أنه مكان معروف للعدو (مصيدة)، ويزوره كثير من المجاهدين، فإنه بمراقبة هذا المقر بكاميرات مزروعة قريباً من المكان أو بالطائرات المُسيَّرة يمكن أن يصل العدو إلى عدد من الإخوة المطلوبين من قِبل الصليبيين، وإلى مقرات المجاهدين في هذه المدينة، فالسيارات التي تتردد على المكان ستأتي غالباً من مقرات مجاهدين وتذهب إلى مقرات مجاهدين، فعامة الناس لا يستعملون القبضات اللاسلكية عادة، وانتبه أن التصوير بكل أنواعه يمكن تشغيله للأمام أو للخلف لمعرفة ما قبل وما بعد لحظة زيارة المصيدة، وتَنبَّه أيضا إلى أن تكرار حركة السيارات من مقر غير معروف إلى مقر توليف القبضات أكثر من مرة سيرفع احتمال أن يميز العدو هذا المقر أنه للمجاهدين.

وهنا فائدةٌ هي أن من يشمل عمله التواصل مع شريحة واسعة من المجاهدين فمن الأفضل له أن يتحرك إليهم بدل أن يأتوا إليه إذا أمكن، فتحكّم فرد واحد بأمن حركته أسهل من تحكّم العدد الكبير، فإن لم يستطع فليغير مكان عمله كل فترة، حيث يذهب مسؤول توليف القبضات -في مثالنا هذا- إلى مقر مؤقت كل شهر ليولف قبضات الإخوة ثم يتغير المقر في الشهر التالي، فالمعلومات تستغرق وقتاً لتصل العدو، ووقتاً آخر ليتعامل معها تحليلاً وتوثيقاً، ثم وقتاً للتصرف، فلا بأس بالسلوك الأمني الصحيح حتى لو كانت المعلومة ستنتشر لاحقاً، المهم أن تستمر بالتغيير.

وفائدة أخرى هي أنك عندما تزور مقراً مشهوراً فحاول الذهاب بلا سيارة، مشياً أو بسيارة أجرة، فإن لم تتمكن فليوصلك أخ بسيارةٍ إلى مكان قريب من هدفك ثم يمضي بالسيارة وتكمل ماشياً، فإن لم يكن الحل الأول ولا الثاني ممكنا فحاول أن تتوقف بضع دقائق بسيارتك في مكان مغطى أو بين البنايات المرتفعة حتى يُضيعك الطيران ثم واصل القيادة، وهذه الخطوات يجب فعلها في الذهاب إلى المصيدة وفي الرجوع منها أيضاً، فتصوير المسيرات يتم استرجاعه لمعرفة من أين أتيت والى أين ذهبت، وتصوير السيارة أسهل من تصوير الفرد السائر على قدميه.

وبعد معرفة عدد من المقرات يبدأ دور زرع الجواسيس على الأرض لمتابعة المجاهدين، وقد دفع الأمريكيون في مرةٍ مبلغاً كبيراً لاثنين من الجواسيس ليفتحا محل تصليح إطارات أمام بيت أخ معينٍ، أميرُه مطلوب من قِبل الصليبيين، وقد قام الجاسوسان بمراقبة حركة الأخ خروجاً ودخولاً إلى بيته لمدة شهرين كي يصلا إلى الأخ المطلوب، وهنا يجب على المجاهد أن ينتبه إلى المحلات (المصيدة المصنوعة) التي تُفتتح حديثا حول المقرات والأماكن المزدحمة بالمجاهدين وأن لا يمر عليه الموضوع بلا تحرٍ عن تاريخ العاملين فيها، ومتابعة الكاميرات المخفية هنا وهناك حول المقرات.

اليقظة والحذر في كل وقت:

ومن أساليب العدو أن يشعرك بالأمان كي تتصرف بعفوية، فيخفي عينيه التي يرى بهما المجاهدين، ففي يوم من الأيام الربيعية المشمسة، كان بعض المجاهدين في إحدى الولايات يجربون كاميرات حرارية اغتنموها من المرتدين، فرصدوا ثلاث طائرات استطلاع تدور في دائرة على ارتفاع أكثر من ٩٠٠٠ متر، خلافاً للعادة في ذلك الوقت، فقد كانت طائرة البريداتور تنزل حتى تقترب من ارتفاع ١٠٠٠ متر أحياناً، ولم يتمكنوا حينها من سماع صوت الطائرات الثلاث أو رؤيتها بالعين المجردة، وبسبب أن التصوير الحراري ليس دقيقاً جداً فلم يستطيعوا تحديد نوع الطائرات أو اختصاصها، فلو لم يروها بالتصوير الحراري المتقدم لما علموا أنها موجودة أصلاً، ولربما ظنوا أن الوقت مناسب لنقل الأسلحة والذخائر، وهذه الطائرات في هذا الارتفاع لا تفيد العدو في رصد الأفراد المشاة، خصوصاً إذا كان الماشي يتعمد المشي بين البنايات العالية أو على الأقل بعيداً عن وسط الشارع، ويتعمد التنقل كل مسافةٍ بين أقصى اليمين وأقصى يسار الشارع. ولكن المُسيَّرات العالية تتمكن من رصد وتسجيل اتصالات القبضات والهواتف اللاسلكية، وكذلك رصد السيارات وحركتها بين المقرات، أو الآليات العسكرية، ولهذا فلا يمكن الاستغناء عن التمويه عند نقل المعدات العسكرية وغيرها مهما شعرت بالأمان، وكذلك نستنتج مما سبق ذكره أن من كبائر الأخطاء في عالم الأمن أن تستخدم السيارة بطريقة كسولة وتضعها أمام بيتك ومقرك، بل يجب عليك أن تبعدها عن مكان تواجدك قدر الإمكان.

ولا يفوتنا ذكر أن العدو يرصد الإنترنت الذي يستخدم من داخل أراضي دولة الإسلام، فهم يلصقون أعينهم وآذانهم بخطوط شبكاتنا المارة من هنا وهناك، ويتربصون باتصالاتنا طوال الوقت، ولكنهم يشعروننا دائماً أن الإنترنت ليس مراقباً ويشيعون أن تطبيقاتهم التجسسية هي آمنة ومشفرة ولا يمكن التجسس عليها، وينشرون لهذا الهدف المقالات والدعايات ويدفعون الأموال، وذلك لكي يستخدم المجاهدون برمجياتهم وأدواتهم في تناقل المعلومات الحساسة، فيستفيد منها العدو، أو على الأقل يستفيدون من تحليل اتصالات الإخوة ببعضهم لمعرفة حجم اتصالات كل فرد ووقت ومكان تواجده، ولكي يُوجّهوا فرق الاختراق (الهاكرز) إلى هواتف وحاسبات من يظنون أنه مهم للحصول على صوره وصوته وموقعه، ومن أهم طرق التجسس على الأجهزة الحديثة أن تخترق جهاز هاتف أو حاسباً لتجعله يسجل الصوت والموقع بشكل مستمر، فيتمكن العدو عندها من حضور الاجتماعات وسماع النقاشات، ورغم أن هذه الطريقة قديمة ومشهورة، حتى أن أغبى أجهزة المخابرات العربية تستخدمها منذ زمن، إلا أن العدو لم يكتب عنها أو يذكرها بأي شكل من الأشكال في الإعلام، لماذا؟ لأنها ما زالت تعمل بكفاءة حتى يومنا هذا.

واعلم أن الاستهداف يتطلب في بعض الحالات جاسوساً على الأرض أو كاميرا قريبة مرتبطة بالعدو، فلا تقلل من شأن الإجراءات الأمنية التقليدية مثل أن تغير باستمرار من وقت تحركك من بيتك ومقرك، وأن تغير مكان مبيتك وعملك باستمرار إذا كنت ممن يقود مجموعة كبيرة من المجاهدين، أو لك ارتباط بعمل جهادي في ديار الكفر، أو كان لك عند الصليبيين صورة يبحثون عنك من خلالها.

ومما تم ضبطه مع أحد الجواسيس صورة لأحد المجاهدين كان قد استلمها من التحالف، وقد بحث هذا المرتد عن الأخ حتى وجده وراقبه، ثم أرسل للتحالف يذكر عادات الأخ التي راقبها، فذكر اسم الأخ الحركي وموقع بيته الدقيق، وساعة خروجه يومياً إلى عمله ووصف سيارة الأخ التي يستعملها، ومعلومات أخرى غير مفيدة للتحالف، والفائدة هنا هي أن تعرف أن تظليل زجاج السيارة مهم لك لتختفي في أغلب حركاتك، وكذلك استخدم أساليب مواصلات منوعة، مرةً سيارة أجرة ومرة دراجة وهكذا، ثم عليك أن تتخلص من العادات المتكررة، فاخرج إلى عملك مرة بعد الفجر مباشرة ومرة بعد ساعة ومرة بعد ساعتين، وحاول أن تجعل مقابلاتك مع الآخرين في مقراتهم قبل توجهك إلى مقرك كي يتغير وقت وصولك لمقرك يومياً، ولا بأس في أن تبيت في المقر لتنجز متراكم أعمالك، فلا يكون وقت خروجك ثابتاً أيضاً، ما تيسر لك ذلك، ولا تكن من المصابين بـ «الكسل الأمني» فلا تكن لك عادةٌ متكررة يمكن متابعتك والوصول إليك من خلالها.

اغتنام أموال المشركين وتهديد اقتصادهم

في حروب النبي (صلى الله عليه وسلم)

كان أول ما بدأ به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حربه على المشركين، هو تهديد اقتصادهم والسعي لتأمين الموارد للمسلمين في دولته الفتية، وخاصة المهاجرين الذي تركوا كل شيء في ديارهم مهاجرين إلى الله تعالى.

فبالرغم من أن المهاجرين في سبيل الله تركوا أموالهم في مكة طلبا لما عند الله، فاستولى عليها المشركون، إلا أنهم ما إن أُذن لهم بالقتال في سبيل الله حتى شهروا سيوفهم يطلبون أولئك المشركين، ويسعون إلى استرداد ما بأيديهم من الأموال التي أحلها الله -تعالى- للمسلمين من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم- دون غيرهم من أتباع الأنبياء، عليهم السلام.

جُعل رزقي تحت ظل رمحي

وفي الحديث الصحيح الذي يرويه البخاري عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (جُعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري).

والمتتبع لسيرته -صلى الله عليه وسلم- يجد هذا السبيل واضحا في كثير من غزواته وسراياه، وخاصة ما يتعلق منها بقطع الطريق على قوافل قريش التجارية.

اعتراض قوافل المشركين قبل معركة بدر

فقد شهدت الفترة السابقة لمعركة بدر الكبرى (٢ هـ) إرسال كثير من السرايا لاعتراض تلك القوافل، مما كان له الأثر الكبير في استنزاف موارد المشركين واسترداد بعض ما سلبوه من المهاجرين.

قال ابن سعد: «فكان أول لواء عقده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحمزة بن عبد المطلب بن هاشم في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من مهاجر رسول لله، صلى الله عليه وسلم» وكان هدف السرية اعتراض قافلة لقريش قادمة من الشام، قال ابن سعد: «وفيها أبو جهل ابن هشام، في ثلاثمائة رجل. فبلغوا سيف البحر -يعني ساحله- من ناحية العيص»، ولم يقع قتال بين الطرفين رغم التقائهما بسبب حجز أحد رجال القبائل بينهما، لكن خروج السرية ووصولها إلى هدفها كان رسالة لقريش مفادها أن تجارتها إلى الشام باتت مهددة.

ثم في شوال -بعد شهر من السرية الأولى- هاجمت سرية للمسلمين بقيادة عبيدة بن الحارث قافلة أخرى لقريش ووقعت مناوشات، عند ماء يقال له (أحياء) من بطن رابغ، وبعدها بشهر أيضا في ذي القعدة خرج سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- في عشرين رجلا من المهاجرين يعترض عير قريش في الخرار [انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد].

طلب قوافل قريش في ذهابها وإيابها

ومن حرص رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على هذا الأمر أنه كان يطلب قافلة قريش في ذهابها وإيابها، ففي غزوة ذي العشيرة خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يطلب قافلة قريش في ذهابها، وهي القافلة ذاتها التي طلبها في إيابها فكانت غزوة بدر الكبرى.

قال ابن سعد: «وخرج في خمسين ومائة. ويقال في مائتين من المهاجرين ممن انتدب، ولم يُكرِه أحدا على الخروج، وخرجوا على ثلاثين بعيرا يعتقبونها... وهي العير التي خرج لها أيضا يريدها حين رجعت من الشأم فساحلت على البحر، وبلغ قريشا خبرها فخرجوا يمنعونها».

وهكذا خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع قلة العَدد والعُدد، إذ لم يكن ليفوِّت فرصةً للتضييق على مشركي قريش بحربهم في تجارتهم، وكذلك للتوسعة على المسلمين بما يغنمونه من أعدائهم.

وفي كلام للشيخ أبي حمزة المهاجر -تقبله الله- عن هذه السرايا قال: «ولضعف حالة الصَّحابة المادية وَجَب جلبُ المال، فهو عصب الجهاد في سبيل الله، ولا بد منه لشؤون حياتهم المعيشية، وفيه استحباب الاستغناء بالغنيمة، والتعفّف عن أموال الناس حتى لو بذلوها عن طيب نفس، طالما كان للتعفّف سبيل مشروعة، ولو كان فيه خطورة على النفس، فكيف وكان في جلبه فوائد أخرى؛ من إرهابِ العدو وحصارٍ لاقتصاده، وتدميرٍ لبنيانِ وجاهتِه التي يَستعبد بها الناس ويَستجلب بها المال» [النبي القائد].

غنائم المسلمين في بدر

وعندما سمعت قريش صياح ضمضم بن عمرو الغفاري المحذر من ضياع قافلتهم، طار صوابها، فركبوا على كل صعب وذلول لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، قال ابن هشام: «فتجهز الناس سراعا... فكانوا بين رجلين، إما خارج وإما باعث مكانه رجلا. وأوعبت قريش، فلم يتخلف من أشرافها أحد»، ثم قدَّر الله -تعالى- أن تقع في بدرٍ الحربُ الفاصلة بين المسلمين والمشركين التي كان من نتائجها إضافة إلى كسر هيبة المشركين والتنكيل بهم، اغتناء المسلمين والتوسعة عليهم في معيشتهم، فعن عبد الله بن عمرو: «أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج يوم بدر في ثلاث مائة وخمسة عشر، فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عُراة فاكسُهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم)، ففتح الله له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل إلا وقد رجع بجمل أو جملين، واكتسوا وشبعوا» [رواه أبو داود].

اعتراض قوافل قريش بعد غزوة بدر

ولم تتوقف هذه السرايا بعد غزوة الفرقان، بل كانت عيون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لا تنفك تراقب تحركات قوافل قريش. ففي جمادى الآخرة (٣ هـ) أرسل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سرية زيد بن حارثة إلى (القردة) ليرصد عيرا لقريش خرجت على طريق العراق، قال ابن سعد في طبقاته: «فبلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أمرهم، فوجَّه زيد بن حارثة في مائة راكب فاعترضوا لها، فأصابوا العير وأفلت أعيان القوم. وقدموا بالعير على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فخمَّسها، فبلغ الخمس فيه عشرين ألف درهم، وقسّم ما بقي على أهل السرية»، وهكذا يقطع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على قريش كل الطرق، ويغنم المسلمون غنيمة جديدة يقوون بها أنفسهم للحرب القادمة.

الحرب الاقتصادية تذلّ المشركين

ولقد كان لهذه الحرب عظيم الأثر على المشركين، فقد رأينا مآل قادة المشركين في بدر الذين خرجوا في الأصل حماية لقافلتهم، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن هذه الحرب أذلّت المشركين وجعلتهم يطلبون إيقافها صاغرين، في موقفين مختلفين:

الأول عندما أسلم ثمامة بن أثال وأعلن قطع الحنطة عن قريش، كما جاء في حديث إسلام ثمامة الطويل في صحيح البخاري: «فلما قدم مكة قال له قائل: صبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي، صلى الله عليه وسلم»، ويروي ابن هشام تفاصيل ما حدث بعد ذلك فيقول: «ثم خرج إلى اليمامة، فمنعهم أن يحملوا إلى مكة شيئا، فكتبوا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم: إنك تأمر بصلة الرحم، وإنك قد قطعت أرحامنا وقد قتلت الآباء بالسيف، والأبناء بالجوع، فكتب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إليه أن يخلي بينهم وبين الحِمل».

وأما الموقف الآخر فهو بعد عدة هجمات قام بها أبو بصير -رضي الله عنه- على قوافل قريش إبّان صلح الحديبية، كونه ومن هاجر من الصحابة في تلك الفترة خارج اتفاق الصلح وفقا لأحد شروطه، لكن قريش رضخت وألغت ذلك الشرط حرصا على اقتصاد قوافلها، كما سبق بيانه في مقالة سابقة.

منهجٌ لجنود الخلافة

وبفضل الله -تعالى- يسير جنود دولة الإسلام اليوم على المنهج ذاته، فهم الذين منّ الله عليهم بأن بنوا دولتهم بجهادهم، وغنائمهم من أعدائهم، وحاربوا اقتصاد عدوهم بكل سبيل أمكنهم، فليسوا كمن سلك سبيل استجداء أموال الداعمين ورضاهم، وهذا تاريخ جند الخلافة شاهد على صنائعهم، وما وقائع السيطرة على حقول الغاز والنفط وضرب السياحة في عدد من دور الكفر المحاربة لدولة الإسلام، إلا نماذج من هذه الحرب، نسأل الله النصر والتمكين لجنده والهزيمة والخسران لأعدائه.

تأثير هجمات المجاهدين على اقتصاد المشركين

خسائر مباشرة

- تدمير المنشآت والآليات
- تكاليف إسعاف المصابين
- إغلاق المحال التجارية
- إزالة آثار الدمار
- خسائر الممتلكات والبضائع
- إغلاق المدن والطرقات

خسائر على المدى المتوسط

- انخفاض أسعار الأسهم
- خسائر في قطاع السياحة
- خسائر في قطاع التأمين
- ارتفاع تكاليف الأمن الداخلي
- هجرة رؤوس الأموال

خسائر على المدى الطويل

- رواتب الجنود وتعويضاتهم
- السلاح والذخيرة والمعدات
- ارتفاع معدلات البطالة
- تكاليف مراقبة المنشآت والمؤسسات
- زيادة عجز الموازنة

إنفوغرافيك النبأ
ربيع الآخر 1438 هـ